

تفسير المعوذتين / سورة الفلق
للشيخ محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي
الازهري المعروف بـ "الامير الكبير". المتوفى سنة (١٢٣٢هـ)
(دراسة وتحقيق)

م.د ثائر محمود عبيد

Tafseer Mu'awwidhatayn / Surat Alfalaq
Of Sheikh Mohammed Bin Mohammed Bin Ahmed
Alsinbawi Al-Maliky Al-Azhary who was Surnamed
(Alameer Alkabeer),(dead 1232 H).

Study and Review

Introduced by the researcher

Teacher Dr.thair Mahmood Obied Al-Shejairy

Abstract

Interest in Islamic heritage is one of the first tasks of researchers and investigator concerned in science of heritage specially – interpretation- The scholars in the past fulfill this science with books and provide Islamic library by thousands of Tafseer (interpretation) books , Shrooh (discussions) , Hawashy (annotations) and they became famous .Thus I have to follow the scholars and introduce part of this heritage to the public after it was locked in libraries .I see that one of the most important scalars books are the great scholars' books who occupied the hearts and minds of the researchers .The most notably who was shining star in the sky of thirteenth century of Hijra is Shikh Alameer (Mohammed Bin Mohammed Bin Ahmed Alsinbawi Al-Maliky Al-Azhary ,dead 1232 H) .After research in the books of Alameer Alkabeer I find an important interpretation for Mu'awwidhatayn .As these two Sura have an effect on Moslem 's life in live and other world and as they have mind , moral and material effect , their treasures , secrets and wisdoms which occupy the minds of interpreters I obtain the texts of the book and started to review it and complete it after depending on Allah and thank Allah .

ملخص البحث

يعد الاهتمام بالتراث الاسلامي من اولى مهام الباحثين والمحققين المختصين بعلم التراث ولا سيما منها - علم التفسير - فقد اشبع العلماء السابقين هذا العلم بالمؤلفات ورفدوا المكتبة الاسلامية بآلاف التفاسير والشروح والحواشي ، وصار يشار اليهم بالبنان ، وصار لزاماً ان احذو حذو الباحثين ، وان اخرج جزءاً من هذا التراث الى النور بعد ان اصبح رهين المكتبات ، ورأيت من أولى الكتب أهمية مؤلفات الكبار الذين شغلوا قلوب وعقول الباحثين ، وكان من ابرزهم نجماً لامعاً في سماء القرن الثالث عشر الهجري الا وهو الشيخ العلامة الامير الكبير (محمد بن محمد بن احمد السنباوي المالكي ، ت : ١٢٣٢هـ) وبعد البحث بمؤلفات الشيخ الامير الكبير وجدت تفسيراً مهماً لسورتي المعوذتين ، ولكون هذه السورتين لها وقع على حياة المسلم في الدنيا والآخرة ، وما لهذه السورتين من معانٍ فكرية ومعنوية ومادية مؤثرة، وما فيهما من كنوز واسرار ولطائف ونكات ، وشغلت افكار المفسرين دون غيرهما، وبعد استخارة الله سبحانه وتعالى ، وهمتي في ان اخدم كتاب الله تعالى ، سهل الله لي الحصول على نسخ المخطوط ، وشرعت في تحقيقهما ، واكملتتهما بتيسير الله ، والحمد لله على تمام المنة .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم، ومن بهادهم اهتدى واقفى آثارهم الى يوم الدين.. اما بعد... فان اول ما عملت فيه القرائح، وصرفت اليه الهمة، وصدقت فيه العزائم، وسار لتحصيله طلبه العلم في مختلف البلاد والاطوان، البحث عن اسرار التنزيل، والكشف عن استار التاويل، اذ به تقوم المعالم، وتثبت الدعائم ، وتتقدم المنازل، والعلوم المعزوة اليه كثيرة، وعلومه ومعارفه غزيرة، وفوائده وفيرة، جمع كل شيء، قال تعالى: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَضَرٌّ ﴾ (١). وهدى من الغواية والضلال الى الرشاد والكمال، ورحمة في الدنيا والآخرة، وبشرى في ظلمة القبور، وامان ولطف في البعث والنشور . لكن لا يغوص في حقائقه، ولا يفوز بشيء من دقائقه الا رجل بحث عن فوائد المعاني، ونظر في اختلاف دلالات تلك المباني، فهي التي تقرب الى كلام رب العزة في مؤونة التفسير حقه، وتصون له مظان التأويل رونقه. ولما ان علم التفسير يعد من افضل واشرف العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، بل هو أجلها ، وهو العلم الذي من خلاله يفهم كلام الله (ﷻ) ، لذلك اهتم المسلمون قديماً وحديثاً بهذا العلم ، فكان لهم الفضل في ارساء هذا العلم الشريف، وكان من بين هؤلاء العلماء الاجلاء الاعلام الذين خدموا كتاب الله العزيز والعناية به شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السنباوي الازهري المعروف بـ "الامير الكبير". وعرف بسعة علمه وحفظه، وعظيم جهده، وقوة عزمه في خدمة هذا الدين، اذ تنوعت علومه وتعددت مصادره، وانتشرت مؤلفاته في الامصار، واقبل عليها اهل العلم جيلاً بعد جيل، فمنها ما هو مطبوع، ومنها ما هو في طي النسيان .ولما رأيت الجهود العلمية والطبية والنوايا المخلصة لاستثمار هذه الثروة العلمية ، وتقديمها لأبناء الامة، للافادة منها، وتعزيز الحركة العلمية ورفد المكتبة الإسلامية بالنفائس والكنوز العظيمة. لذا اردت ان اساهم في تحقيق هذا الكتاب، فكان من الاسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع بعد ان واجهتني صعوبات عدة، فلم اجد خيراً من احياء تراث علمائنا، فبحثت عن هذا المخطوط لكونه يتعلق بعلم التفسير ، وبعد ان اطّعت عليه وجدت له قيمة علمية كبيرة. لذا كانت رحلتي معه شاقّة ومتعبة، وممتعة، فقد عرف الشيخ (الأمير الكبير) بسعة علمه، مما جعلني اعتمد في تحقيق هذا المخطوط ودراسته بالعديد من المصادر والمراجع المهمة التي اعتمدها المؤلف، نقلاً من اهم كتب التفسير ، ورجعت الى أمات الكتب من التفسير والنحو والصرف واللغة والبلاغة وغيرها . وقسمت هذا البحث الى قسمين : القسم الاول : قسم الدراسة وقد تضمن على مبحثين :اما المبحث الاول : تناولت فيه حياة الشيخ "الامير الكبير" وقسمته على اربعة مطالب :المطلب الأول : ولادته، اسمه،

ونسبه، ونشأته، ولقبه، وكنيته، وصفاته ومناصبه، ووفاته، ومكانته العلمية وإقوال العلماء فيه. المطلب الثاني: شيوخه. المطلب الثالث: تلامذته. المطلب الرابع: مؤلفاته. أما المبحث الثاني: تناولت فيه دراسة عن الكتاب قسمته على خمسة مطالب. المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبه إلى المؤلف وأهميته والغرض من تأليفه. المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه. المطلب الثالث: مصادره من الإعلام والكتب. المطلب الرابع: بيان منهجي في التحقيق. المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية للكتاب. أما القسم الثاني: النص المحقق وختاماً لعلي قدمت جهداً متواضعاً، خدمةً لكتاب الله تعالى، وحسبي في ذلك خالص نيّتي أن يتقبّل مني طلباً لمرضاته ومغفرته، فإن وفقت فالحمد لله رب العالمين على منه ولطفه وتوفيقه، وإن أخطأت وقصرت، فمن نفسي، فاستغفر الله العظيم سائلين العفو والغفران وصلّ اللهم على سيدنا محمد رسولنا الكريم الأمين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

القسم الأول: قسم الدراسة:

المبحث الأول: حياة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد السنبائي المالكي الأزهري المعروف بـ"الأمير الكبير":

المطلب الأول: حياته.

أولاً- ولادته: ولد: أبو عبد الله في ناحية (سنبو) (٢) من قسم منفلوط بمديرية أسيوط بمصر، وكان مولده يوم الأربعاء في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وألف (١١٥٤هـ) (٣).

ثانياً - اسمه ونسبه: أجمعت مصادر ترجمته على أن اسمه هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنبائي المالكي الأزهري (٤).

ثالثاً: نشأته: نشأ الشيخ في احضان والديه نشأة دينية، بعد أن أخبرهم أن أصلهم من بلاد المغرب، من مدينة مازونة الجزائرية، وارتحل مع والديه من أسيوط إلى القاهرة، وهو ابن تسع سنين (٥). حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، ثم قدم القاهرة والتحق بدروس الجامع الأزهر، وحُبب إليه العلم، فحفظ المتون، واجتهد في تحصيل العلوم، فأول ما حفظ متن الاجرومية، وسمع سائر الصحاح، وحضر دروس اعيان عصره واجتهد في التحصيل فلم يبق فنٌ حتى اتقنه، ودرس فقه المذاهب الأربعة، والقراءات القرآنية والهيئة والهندسة والفلكيات والحكمة وغير ذلك (٦). وتصدر الأمير الكبير لإلقاء الدروس في حياة شيوخه، ونما امره، واشتهر فضله، خصوصاً بعد موت شيوخه، وشاع ذكره في الآفاق، وخصوصاً بلاد المغرب، وتأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه طلاب العلم للأخذ عنه والتلقي منه، وتوجه في بعض القضايا إلى دار الخلافة العثمانية، والقى هناك دروساً وحضر فيها علماءهم وشهدوا بفضله واستجازوا وأجازهم بما هو مجاز من أسيوط، وظل مدة ناظراً على الجامع الأزهر، ودرس بمدرسة محمد بك مدة (٧).

رابعاً- لقبه: اشتهر محمد بن محمد السنبائي المالكي بـ "الأمير الكبير"، وهو لقب جده الأدنى، أحمد، وسبب هذا اللقب؛ أن جده أحمد واباه عبد القادر كان لهما مرة بالصعيد (٨).

خامساً- كنيته: يكنى الشيخ (رحمه الله) بـ (أبي محمد). وقيل يكنى بـ (أبي عبد الله) والاصح: الأول (٩).

سادساً- صفاته ومناصبه: انتهت إلى العلامة الأمير (رحمه الله) الرياسة في العلوم بالديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية، وكان (رحمه الله) رقيق القلب، لطيف المزاج، فصيح اللسان، رفيع الذوق، وينزعج طبعه من غير انزعاج، ويكاد الوهم يؤلمه، وسماع المنافر يوهنه، ويسقمه (١٠). تولى مشيخة السادة المالكية بالأزهر حتى توفي (رحمه الله)، ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الأمير الصغير. وكان (رحمه الله) ذا جرأة في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، وله في ذلك مواقف مشهودة مع الكبراء وغيرهم، وفي آخر عمره ضعفت قوته وترأخت أعضائه وزادت شكواه (١١).

سابعاً- وفاته: توفي الشيخ الأمير الكبير (رحمه الله) في يوم الاثنين العاشر من ذي القعدة الحرام سنة (١٢٣٢هـ) عن عمر يناهز ثمان وسبعون سنة، وكان له مشهداً حافلاً جداً عند تشييعه، ودفن بجوار الشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السلطان قايتباي في القاهرة، وكثر عليه الأسف والحزن (١٢).

ثامناً- مكانته العلمية وإقوال العلماء فيه: لقد أخذ العلامة الكبير العلم عن كبار علماء عصره واجازوه اجازة عامة، وشهدوا له بالفضل والعلم، قال عنه المؤرخ الجبرتي: "إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية. استنبط الفروع من الأصول، واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول، وادع الطروس فوائد وقلدها عوائد وقرائد" (١٣) وأنشد في حقه الفقيه الفاضل أبو العلاء، ادريس بن محمد صهر العلامة الكتاني:

فلا حشوق فيه ولا ما يلام
فلازم تأليفه والسلام^(١٤)

كلام الامير أمير الكلام
اذا رمت تحقيق مسألة

المطلب الثاني - شيوخه :

- تتلمذ الشيخ الامير الكبير (رحمه الله) على نخبة من شيوخ عصره المشهورين بالعلم والفضل والتحقيق، سأذكر ابرزهم وأشهرهم مرتبين حسب سني وفياتهم :
١. **محمد البلدي (ت : ١١٧٦هـ)**. هو محمد بن محمد الحسني المغربي المالكي الشهير بـ (البلدي)، نزيل مصر، الحجة الثابت المتقن، صاحب المصنفات الشهيرة، دفن في القاهرة في تربة المجاورين، وأخذ عنه التفسير والعقيدة والفقه والحديث ، وقد جاوز الثمانين من عمره، من مؤلفاته : (حاشية على تفسير البيضاوي) و(رسالة في المقولات العشر) و(تكليل الدرر) في الفقه المالكي^(١٥).
 ٢. **يوسف الحفني : (ت : ١١٧٦هـ)**. هو يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بـ (الحفني)، كان (رحمه الله) عديم النظير في الحفظ، شاعر، فاضل، من فقهاء الشافعية، من أهل القاهرة، وأخذ عنه آداب البحث والشعر في قصيدة : (بانة سعاد) من مؤلفاته : (حاشية الحافلة على شرح الالفية، للأشموني)، و(شرح التحرير في الفقه)، وله رسالة في علم الآداب^(١٦).
 ٣. **أحمد الجوهري : (ت : ١١٨١هـ)**. هو أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشافعي الأزهري، الشهير بـ (الجوهري) فقيه، متكلم، ولد بمصر، وتوفي بالقاهرة، أخذ عنه علم الكلام والفرائض ، من مؤلفاته: (حاشية على شرح الجوهرة، للشيخ عبد السلام الزرقاني) و(المباحث المرضية السنية في نزاهة الانبياء عن كل ما ينقص مقاماتهم العلية الزكية)^(١٧).
 ٤. **أحمد الملوي : (ت : ١١٨١هـ)**. هو أحمد عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري الشهير بـ (الملوي) شيخ شيوخ عصره، أخذ عنه الفقه ، وسمع عنه سائر الصحيح والشفاء ، من مؤلفاته : (شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر)، و(شرحان على السلم ، للأخضري)^(١٨).
 ٥. **علي السقاط : (ت : ١١٨٣هـ)** هو علي بن محمد بن علي بن العربي الشهير بـ (السقاط) فقيه، مالكي المذهب، مغربي، من اهل فارس نزل بمصر^(١٩).
 ٦. **محمد النفراوي : (ت : ١١٨٥هـ)** هو محمد بن اسماعيل بن خضر الشهير بـ (النفراوي) المصري المالكي، أخذ عنه الفقه وغيرها من الفنون ، من مؤلفاته : (الاجوبة على الاسئلة الخمسة) و(شرح نور الايضاح)، و(الطراز المذهب في بيان معنى المذهب)^(٢٠).
 ٧. **علي بن أحمد العدوي : (ت : ١١٨٩هـ)**. هو علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي المالكي الشهير بـ (الصعيدى)، أحد الائمة الشيوخ الاعلام، فقيه، مالكي المذهب، محدث، اصولي، متكلم، منطقي، ولد في اسبوط، وتوفي بالقاهرة، أخذ عنه الفقه وغيره من كتب المعقول من مؤلفاته : (حاشية على شرح ابن عبد الحق السبأطي على مقدمة البسملة والحمدلة) و(حاشية على شرح الجوهرة)^(٢١).
 ٨. **محمد الجنّاجي : (ت : ١٢٠٠هـ)**. هو محمد بن موسى الشهير بـ (الجنّاجي) المصري ، نسبة الى مدينة جناح (بغربية مصر)، من اهل القاهرة ، توفي بها، عالم بالحساب والجبر والمقابلة، من مؤلفاته : (رسالة في تحويل النقود بعضها الى بعض). قال الجبرتي : تدل على براعته في علم الحساب. و(رسالة في التوحيد)^(٢٢).
 ٩. **محمد التاودي : (ت : ١٢٠٩هـ)**. هو محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري ، شيخ الجماعة بـ (فاس)، وامام الفقهاء بالمغرب، ابي عبد الله، فقيه مالكي، توفي بفاس، أخذ عنه الفقه والحديث ، من مؤلفاته : (نهاية المعنى والسؤل في حب آل بيت الرسول) و(تحقيق الانباء فيما يتعلق بالطاعون والوباء)، (حاشية على الجامع الصحيح، للبخاري)^(٢٣).
 ١٠. **الجبرتي : (ت : ١٢٣٧هـ)**. هو عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، مؤرخ مصر، وغيرها من الفنون كالفنون كالهئية والهندسة والفلكيات والحكمة ، من مؤلفاته : (عجائب الآثار في التراجم والاخبار)^(٢٤).

المطلب الثالث : تلامذته :

- لقد تلمذ على يد الشيخ تلاميذ كثيرين، نظراً لما يمتاز به من علوم ومعارف، اذ كان (رحمه الله) قلبه لهم وموئلاً، فقد ذاع صيته بين اهل العلم، فتهافتوا عليه لينهلوا من معين علمه، وسأذكر ابرزهم مرتبين حسب سني وفياتهم :
١. **محمد بن حسن الجزائري : (ت : ١١٨٧هـ)**. هو محمد بن حسن الجزائري المدني الحفني الأزهري، ولد بمكة، وقدم الى مصر، ولازم الشيخ حسن المقدسي مفتي الحنفية ملازمة كلية ، أخذ عنه المعقول ، كان (رحمه الله) عالماً فقيهاً نبيلاً^(٢٥) .

٢. محمد بن عثمان الخلوتي : (ت : ١١٩٤هـ). هو محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير محمد الدمرداش الخلوتي، ولد ب (زاوية جدة)، ونشأ بها، ولما توفي والده عثمان جلس مكانه في خلافتهم، وسار سيراً حسناً مع الأبهة والقار، وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه^(٢٦) .
٣. عيسى بن جلي القفطانجي : (ت : ١١٩٧هـ). هو عيسى جلي بن محمود بن عثمان بن مرتضى القفطانجي الحنفي المصري، ولد بمصر ، ونشأ صالحاً في عفاف وصلاح وديانة ، وملازمة لحضور دروس الاشياخ ، وتقفه على فضلاء عصره، وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير ، وكان منزله مورداً للفضلاء^(٢٧) .
٤. الشيخ مصطفى العقباوي : (ت : ١٢٢١هـ). هو الشيخ العلامة الفاضل مصطفى بن أحمد العقباوي المالكي الازهري، نسبةً الى مدينة (عقبة) ، تصدر لالقاء الدروس، وانتفع منه الطلبة، واشتهر فضله، وكان حسن الاخلاق، مقبلاً على الافادة والاستفادة ، من مؤلفاته : (عقيدة العقباوي)^(٢٨) .
٥. محمد عبد الفتاح المالكي : (ت : ١٢٢٢هـ). هو محمد بن عبد الفتاح المالكي الازهري، العمدة المفضل، كان (رحمه الله) ذا تقوى وعبادة ورفعة، لازم الشيخ في دروسه، ونال درجة عالية^(٢٩) .
٦. أحمد الطهطاوي : (ت : ١٢٢٣هـ). هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الطهطاوي، الحنفي، شيخ السادة الحنفية، فقيه حنفي، ولد بالقرب من اسيوط، وتعلم بالازهر، ثم تقلد مشيخة الحنفية، من مؤلفاته : (حاشية الدر المختار) و(كشف الدين عن بيان المسح على الجوربين)^(٣٠) .
٧. ولده الامير الصغير : (ت : ١٢٥٣هـ). هو ابو عبد الله ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الصغير، المعروف ب (الامير الصغير)، من اعلام العلماء، وأئمة الفضلاء، فقيه مصري، مالكي المذهب، أخذ العلم عن أبيه الامير الكبير^(٣١) .

المطلب الرابع : مؤلفاته :

كان للشيخ الامير الكبير (رحمه الله) له مؤلفات ومصنفات عدة، اشتهرت بأيدي طلبة العلم، وهي غاية في التحرير، حتى ذاع صيته بين العلماء في وقت زمانه، وهي ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود نذكر منها^(٣٢). نرزم الى المطبوع بالرمز (ط)، والى المخطوط بالرمز (خ)، وما عدا ذلك نتركه لعدم علمنا بالكتاب.

١. المجموع : هو مصنف في الفقه المالكي ، حاذى به مختصر خليل ، جمع فيه الراجح في المذهب - ط -^(٣٣) .
٢. شرح المجموع : هو شرح نفيس على مصنفه السابق - المجموع - ، طبع بمطبعة شاهين سنة ١٢٨١هـ - ط -^(٣٤).
٣. ضوء الشموع على شرح المجموع : هو حاشية على شرحه السابق - شرح المجموع - ، طبع بمصر سنة ١٣٠٤هـ - ط -^(٣٥).
٤. الإكليل شرح مختصر خليل: طبع هذا الشرح بتصحيح وتعليق العلامة أبي الفضل ، الشيخ عبد الله الغماري بمكتبة القاهرة - ط -^(٣٦).
٥. حاشية على شرح الشيخ خالد على الازهرية في علم العربية - ط -^(٣٧).
٦. حاشية على شروح الذهب، لأبن هشام، طبع بمصر سنة ١٢٨٥هـ ط^(٣٨).
٧. حاشية على شرح العشماوية لأبن تركي: في الفقه المالكي - ط -^(٣٩) .
٨. حاشية على مغني اللبيب لأبن هشام: طبع بمطبعة الشرف بالقاهرة سنة ١٢٩٩ هـ - ط -^(٤٠).
٩. حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي على مختصر خليل: في الفقه المالكي^(٤١).
١٠. حاشية على إتحاف المرید شرح الشيخ عبد السلام اللقاني على جوهره التوحيد: طبعت بمطبعة بولاق، القاهرة سنة ١٢٨٢هـ - ط -^(٤٢).
١١. حاشية على الفوائد الشنشورية شرح الرحبية: في علم الفرائض (مخطوط بالأزهرية) - خ -^(٤٣).
١٢. المناسك : طبع باسم (مناسك الامير) طبعة حجر ، مطبعة حسن الرشيدى ، مصر ، سنة ١٢٨١هـ - ط -^(٤٤).
١٣. حواش على المعراج^(٤٥) .
١٤. حسن الذكرى في شان الاسرا. وهي حاشية على قصة المعراج للغيطي^(٤٦).
١٥. حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الأستعارات - في البلاغة - : طبع بمطبعة حجر ، مصر، سنة ١٢٨١هـ - ط -^(٤٧) .
١٦. مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين : طبع حجر في مطبعة حسن الرشيدى في مصر سنة ١٢٨١هـ - ط -^(٤٨).
١٧. اتحاف الأنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس : طبع باسم (اتحاف الانس) في العلمية واسم الجنس في دمشق ط^(٤٩).

١٨. بهجة الانس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الاس : طبع بمصر - ط-(٥٠).
١٩. رفع التلبيس عما يسأل به ابن خميس(٥١).
٢٠. رسالة الامير والانكار على من يقول بكفر اللاحن، حققه الاستاذ المساعد الدكتور بشار عبد اللطيف علوان-منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية-جامعة بغداد العدد (٤٣) ، ٢٠١٥م - ط- .
٢١. ثمر التمام في شرح غاية الاحكام في آداب الفهم والافهام -ط-(٥٢).
٢٢. تفسير سورة القدر: -ط- حققه الاستاذ المساعد الدكتور خالد ابراهيم مسلم الألوسي (٥٣).
٢٣. الوظيفة الشاذلية: طبع بمدينة مراد آباد بالهند سنة: ١٨٨٧م - ط- .
٢٤. تفسير المعوذتين او خاتم/ختم الازهرية -وهو موضوع دراستنا(٥٤) .
٢٥. انشراح الصدر في بيان ليلة القدر . -ط-(٥٥) .
٢٦. رسالة تتضمن الكلام على آيتين وهما قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ البقرة: ٣٥ ، وقوله تعالى : ﴿فَكَلَّا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ﴿١٩﴾ الاعراف: ١٩ ، اذ لم يذكر (رعدا) وعبر في الاولى بالواو، وفي الثانية بالفاء -خ-(٥٦).
٢٧. رسالة في البسمة -خ-(٥٧).
٢٨. رسالة في قوله تعالى : ﴿يَسْ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ آل عمران: ١٢٨-خ-(٥٨).
٢٩. رسالة في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الأحزاب: ٥٦ -خ-(٥٩).
٣٠. شرح البسمة : (شرح رسالة البسمة والحمدلة ، للصبان : ت ١٢٠٦هـ) -خ-(٦٠) .
٣١. شرح الامير على ابيات (لاسيما) للسجاعيبحث محقق ومنشور للدكتور احمد بن محمد القرطبي بمجلة جامعة ام القرى العدد ١٩-٢٤.
٣٢. الكوكب المنير في فقه المالكية -ط-(٦١).

البحث الثاني : دراسة عن المخطوط :

المطلب الاول : اسم المخطوط وصحة نسبته الى المؤلف.

بعد اطلاعي على هذا المخطوط تبين لي ، ومن خلال عملي فيها ان لها اسمين : الاول : تفسير المعوذتين^(٦٢)، وهو الراجح والانسب. الثاني : ختم الازهرية، او خاتم الازهرية، او خاتمة الازهرية او تقييد على الازهرية^(٦٣) ويبدو ان هذا الاسم ذكر في الفهرسة اختصاراً. وربما هذا العنوان وقد تم ذكره بناءً على قول المؤلف في بداية المخطوط بقوله : (ختمت كتاب الازهرية المختوم لهما)^(٦٤) **صحة نسبته الى المؤلف الامير الكبير** : لم يحصل في صحته الى المؤلف شك ، او لبس يحتاج الى بحث واستدلال في نسبة هذا الكتاب للشيخ محمد الامير الكبير السبواي (رحمه الله) ولذلك لما يأتي:

١. نصَّ المؤلف على اسمه في بداية الكتاب في الورقة الاولى بقوله : (اما بعد...فيقول : محمد بن محمد المدعو ب الامير ...).
٢. ثبت اسم الكتاب مع اسم المؤلف على طرة المخطوط في النسخة (أ)؛ (ب)؛ (ج) .
٣. وجود اسم المؤلف .

اهميته والغرض من تأليفه : جاءت اهمية المخطوط عندما وصف المؤلف في مقدمة المخطوط بقوله : هذا كلام يتعلق بالمعوذتين، حملني على جمعه مع قصد التبرك ختمت كتاب الازهرية المختوم بهما بحضرة جماعة من العارفين، واني لمثلي ان يقترن كلامهما بكلام الله، ومن اين له ان يقول في معنى..لعل هذا مراد الله، لكن جرأتي على ذلك سعة الفضل وقوة الرجاء مع استنادي لكلام العارفين وتقني برب العالمين^(٦٥). وتكمن اهمية المخطوط لكونه يرتبط موضوعه بعلم التفسير، وهو من أجل العلوم الشرعية ؛ لأنه يتعلق بكتاب الله تعالى، وان اهمية هذا العلم كنز من كنوز تراثنا الاسلامي يجب اخراجه من عالم المخطوطات الى عالم المطبوعات، وتحقيقه لكي ينتفع به المسلمون، وادخاله الى المكتبات الاسلامية لرفدها بهذا العلم الجليل.

المطلب الثاني : منهج المؤلف في كتابه :

لم يبين المؤلف في كتابه المنهج الذي سار عليه في تأليفه لهذا الكتاب، ومن خلال دراستي لهذا الكتاب تبين لي من اهم سمات منهجه افتتح الامير الكبير الازهرى كتابه بمقدمة قصيرة بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم رب الفلق والناس، ونصلي ونسلم على نبيك محمد ماحي الكفر والارجاس، وعلى آله المباركين، واصحابه الاكرمين...".

- ثم بعد ذلك تحدث عن أهمية الكتاب والغرض من تأليفه ...
- ثم بدأ بتفسير سورة الفلق، إذ ذكر عدد آياتها وسبب نزولها، ومكان نزولها، وذكر فض سورتي المعوذتين، ثم بدأ بتفسير السورة آية آية حتى اتمها، ذاكراً فيها ، علوم متنوعة في اللغة والتفسير وعلوم القرآن .
- بنى منهجه على اسس علمية رصينة، وتحقيقات مهمة ، وفوائد بديعة، والتفاتات ذكية ، وعبارات عميقة، بل كان معترضاً، مدققاً، محققاً، مصوباً. فنجد الامير يذكر عبارة : (الاصح)، (يرد على ما قال)، (ويرجحه)، و(الصواب) ، (يصح)، (قلت) ، (يحتمل)، (قيل)، (فالاولى)، (لا يصح) ، (وجوابه)، (الاترى) وغيرها من العبارات.
- إذ نرى المؤلف يرجح رأياً على رأي آخر، امثلة ذلك في جملة أعوذ، إذ يقول : "هل هي مفعول به؟ قال الجمهور : نعم، وقال ابن الحاجب : انها مفعول مطلق، مبين للنوع ، وقال ابن هشام ؛ الصواب ما قاله الجمهور..."^(٦٦) ، وتراه في موضع آخر يرد على العلماء، معترضاً عليهم، منها ما ورد في مسألة الاستعاذة، إذ يقول : "ويرد عليه ان الاستعاذة عن القراءة من الشيطان استعاذة من مضاره اللاحقة للروح...". وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: (ما خلق) ، إذ يقول فيها المؤلف : "قال العصام : فهم عالم الخلق مما خلق بعيد، وايضاً الشر يتوجه من عالم الامر ايضاً كملائكة العذاب" رد الشهاب الخفاجي على العصام، فقال : "ورده الشهاب : بانه لا بعد، فرجح المؤلف قول العصام على الشهاب، فقال : (اما رده البعد، فضغفه غني عن البيان...)) الى ان قال : "فالحق مع العصام"^(٦٧).
- استقرأ موارد ومصادره الاصلية، فجمع ما كتب عنه من كتب التفسير والعلوم الاخرى.
- عني بضبط كلماته الغريبة، وبيّن معناها، وبيان نسبة الشواهد الشعرية.
- اهتم المؤلف في كتابه بالمواضع التي تعد من المشكلات التي كثر كلام الناس عليها، فقد اشبع القول فيها، بذكر اقوال العلماء، والموضع الذي وقع فيه التنازع والتباحث بين الائمة، بما رأيته يرجح ويرد ويأتي باشياء لم يتوصل اليه بعض العلماء .
- نبه المؤلف الى قضية مهمة في كتابه، فيما ينقل عنهم من العلماء، وكان أميناً فيما ينقل وينسب الكلام الى قائله.
- تراه يختار العبارات ، او الالفاظ التي تحتاج الى توضيح ، وازالة ابهام وعرض للاقوال، وقد يورد بعضها، لم يوردها كاملة، وانما ينهي بعضها بلفظ او رمز : (الخ) يعني بها الى آخره.
- اهم ما يميز به كتابه الجانب الحديثي من التفسير بالمأثور، وعزوت الاحاديث الى مظانها في كتب الحديث.
- اهتمامه بالقراءات القرآنية وبيانها.
- اهتمامه بمصطلحات الفقه واصوله.
- اهتمامه بعلوم القرآن ومن تلك العلوم : علم اسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والعام والخاص وغيرها.
- اهتمامه بعلوم العربية وآدابها، وخصوصاً النحو والاعراب.
- تعرض المؤلف في منهجه لمختلف القضايا العلمية، سواء كانت قضايا عقديّة ، او قراءات قرآنية، او لغوية ، او نحوية ، أو صرفية ، أو بلاغية.

المطلب الثالث : مصادره من الاعلام والكتب :

الفرع الاول : مصادره من الاعلام :

١. الامام علي بن ابي طالب : (ت : ٤٠ هـ) .
٢. ابن عامر : (ت : ١١٨ هـ) .
٣. الاعمش : (ت : ١٤٨ هـ) .
٤. مسلم : (ت : ٢٦١ هـ) .
٥. ابن حبان : (ت : ٣٥٤ هـ) .
٦. الزمخشري : (ت : ٥٣٨ هـ) .
٧. ابن الحاجب : (ت : ٦٤٦ هـ) .
٨. البيضاوي : (ت : ٦٨٥ هـ) .
٩. الخازن : (ت : ٧٤١ هـ) .

١٠. السفاقي : (ت : ٧٤٢هـ) .
١١. ابن هشام : (ت : ٧٦١هـ) .
١٢. الدماميني : (ت : ٨٣٧-٨٣٨هـ) .
١٣. شيخ زاده : (ت : ٩٥١هـ) .
١٤. عصام الدين الاسفراييني : (ت : ٩٥١هـ) .
١٥. ابن عبد الحق : (ت : ٩٩٥هـ) .
١٦. الشهاب الخفاجي : (ت : ١٠٦٩هـ) .

الفرع الثاني : مصادره من الكتب اعتمد المؤلف الامير الكبير في تأليفه لكتابه : (تفسير المعوذتين) على المصادر والمراجع والمعجمات لمختلف العلوم العربية والاسلامية، فاعتمد على مصادر في التفسير وعلوم القرآن وعلوم العربية وآدابها، فهو في أخذها من المصادر لم يعتمد على طريقة واحدة، بل تتوع أخذها من المصادر، فتارة يذكر اسم الكتاب ومؤلفه، وتارة يذكر اسم الكتاب فقط ، وتارة يذكر اسم المؤلف فقط دون الاشارة الى كتابه ومن اهمها :

أولاً : مصادره من كتب التفسير كتفسير الكشاف ، وتفسير انوار التنزيل ، للبيضاوي، وتفسير الخازن ، وحاشية شيخ زاده، وحاشية العصام وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي وغيرها.

ثانياً : كتب النحو والاعراب.

كتاب اعراب القرآن المجيد، للسفاقي، ومغني اللبيب، لأبن هشام، وشرح الدماميني على مغني اللبيب.

ثالثاً : كتب البلاغة ، منها كتاب مفتاح العلوم ، للسكاكي، ومختصر المعاني للتفتازاني، وعروس الافراح شرح تلخيص المفتاح ، للسبكي وغيرها.

رابعاً : كتب الحديث كصحيح البخاري، وصحيح مسلم ، وصحيح ابن حبان.

المطلب الرابع : بيان منهجي في التحقيق :

١. اول ما عملت قمت به نسخت المخطوط معتمداً على نسخة الاصل، ثم قابلته بالنسخ الاخرى، مقابلة دقيقة مع بيان الفروق في الحواشي، وإذا كان السقط من نسخة الاصل، او من يخالف نسخة الاصل وضعته بين معقوفتين هكذا بالرمز [] .
٢. ضبط النص على وفق قواعد الاملاء المعاصرة.
٣. عزوت الآيات القرآنية الى مواضعها، وقد ذكرت اسم السورة، ورقم الآية.
٤. خرجت الاحاديث والآثار النبوية التي وردت في الكتاب، الى مظانها الاصلية مع بيان الحكم ودرجة الحديث.
٥. خرجت الشواهد الشعرية ونسبتها الى قائلها.
٦. علقت على بعض المسائل التي رأيت انها بحاجة الى بيان وايضاح.
٧. ترجمت للاعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة.
٨. اثبت ارقام صفحات نسخ المخطوط اينما انتهت صفحاتها في داخل المتن، ليسهل على من اراد الرجوع اليه.
٩. راعيت في النسخ تفصيل جملة، وتحديد مقاطعه، وضبط نصوصه، التي تحتاج الى ضبط وتنقيط الكلمات غير المنقطه، ولم اشر الى ذلك في الهوامش لعدم الفائدة من هذه الاشارة.
١٠. خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير، وقد وثقتها الى اصحابها بقدر المستطاع، مع بيان حكمها.
١١. شرحت الكلمات الغريبة والغامضة. بالرجوع الى كتب الغريب ومعجمات اللغة، وعلقت عليها ما استطعت الى ذلك سبيلاً.
١٢. اثبت ارقام لوحات المخطوط داخل المتن ورمزت لها بالرمز : (و) لوجه اللوحة ، والرمز : (ظ) لظهر اللوحة ، ورمزت لنسخ المخطوط بالرموز : (أ ، ب ، ج) ليسهل للقارئ الرجوع اليها .
١٣. لم اذكر بطاقات الكتب في هوامش البحث لتقلها على الهوامش واكتفيت بذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية للكتاب.

لقد توافر لدي بفضل الله تعالى ثلاث نسخ خطية من مخطوط (تفسير المعوذتين) للمؤلف، وهي كافية باذن الله في اخراج نص سليم قويم، فاعتمدت عليها، علماً أن هناك لهذا المخطوط نسخ أخرى في مكتبات العالم، لم استطع الحصول عليها لتعذر ذلك، فقد بلغ عدد النسخ لهذا الكتاب : (١١) نسخة موزعة على مكتبات العالم^(٦٨) .

١. النسخة الأولى : (الأصل) ورمزها : (أ)

وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية للمخطوطات الاسلامية -وزارة الاوقاف- جمهورية مصر العربية- رقم المخطوط : ٨٣٩ . اسم المخطوط : ختم على كتاب الازهرية . المؤلف : الامير . الرسالة برقم : ١١/٦ . عدد الاوراق : ٧ . سنة النسخ : ١٢٢٧هـ . اسم الناسخ : لم يذكر .

٢. النسخة الثانية : ورمزها : (ب) . وهي النسخة المصورة عن دار الكتب القومية، المحفوظة في المكتبة التيمورية-مصر . رقم الجلد : ٩٠/١ . رقم المخطوط : ٢٥٠ . رقم الفهرسة في مكتبة التيمورية : ١٨٣٥ . عدد الاوراق : ٦ . سنة النسخ : ١٢٣٣هـ اسم الناسخ : محمد الابراشي .

٣. النسخة الثالثة : ورمزها : (ج) . وهي النسخة المصورة بدار الكتب القومية المحفوظة في المكتبة التيمورية المركزية -مصر- . رقم الجلد : ٩٠/١ . رقم المخطوط : ٤٠٠ . رقم الفهرس في مكتبة التيمورية : ١٨٥٠ . اسم المخطوط : ختم على كتاب الازهرية . سنة النسخ : ١٢٦٨هـ . عدد الاوراق : (٩) . اسم الناسخ : قد يبدو لي غير واضح في هذه النسخة .

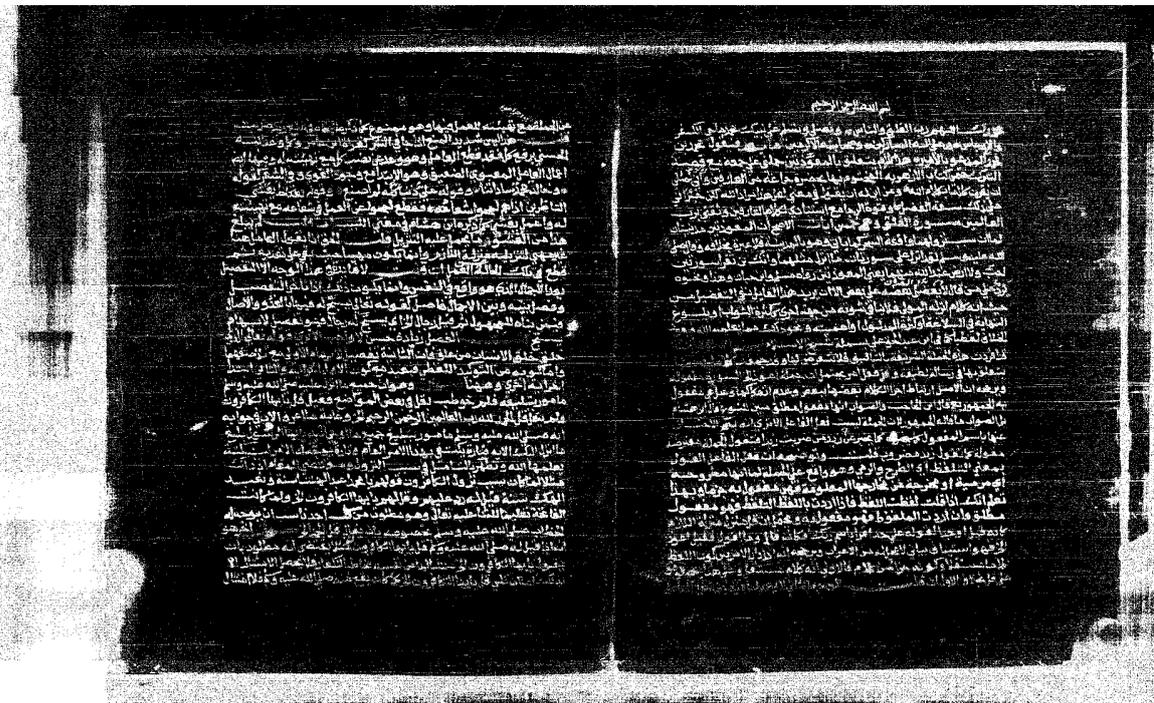
ختاماً أسأله تعالى ان يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

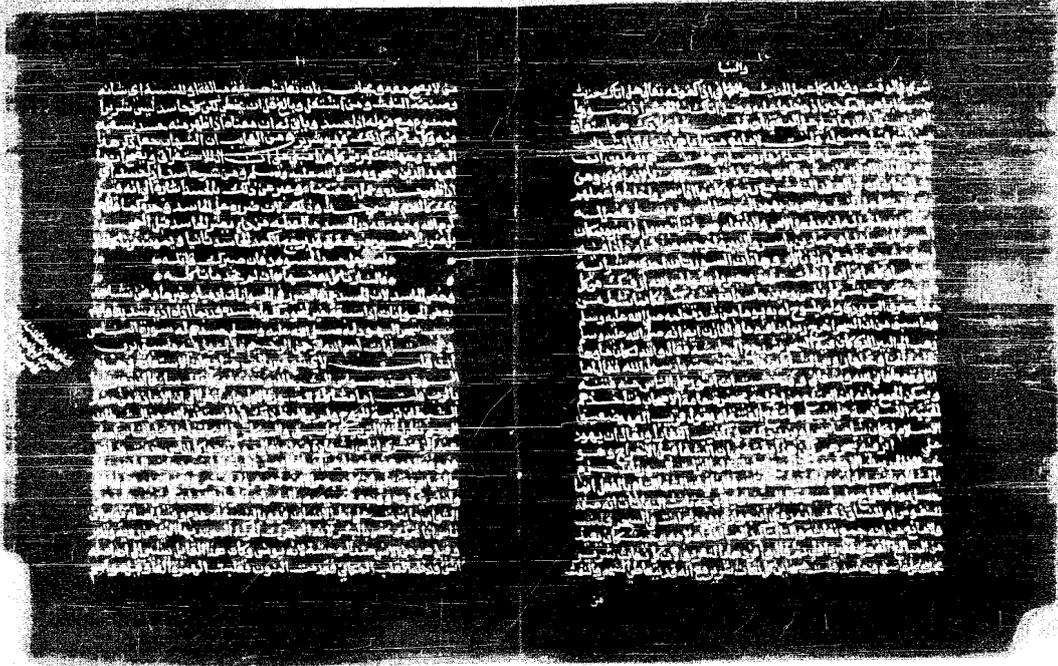


صورة اللوحة الاولى من النسخة الأم



صورة اللوحة الاخيرة من سورة الفلق من النسخة الأم





صورة اللوحة الاولى من النسخة (ب)

صورة اللوحة الاخيرة من سورة الفلق من النسخة (ب)



صورة اللوحة الاولى من النسخة (ج)



صورة اللوحة الاخيرة من سورة الفلق من النسخة (ج)



القسم الثاني : النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

" نحمدك اللهم رب الفلق والناس، ونصلي ونسلم على نبيك محمد ماحي الكفر والارجاس، وعلى آله المباركين، واصحابه^(٦٩) الاكرمين. اما بعد ... [فيقول محمد بن محمد المدعو بالامير : هذا كلام يتعلق بالمعوذتين، حملني على جمعه مع قصد التبرك^(٧٠) ختمي كتاب الازهرية المختوم بهما^(٧١)، بحضرة جماعة من العارفين. واتى لمثلي ان يقرن كلامهما^(٧٢) بكلام الله، ومن اين له ان يقول في معنى لعل هذا مراد الله، لكن جزائي على ذلك سعة الفضل وقوة الرجاء مع استنادي لكلام العارفين وتقتي برب العالمين]^(٧٣).

سورة الفلق^(٧٤) :

وهي خمس آيات^(٧٥). الاصح ان المعوذتين مدينتان^(٧٦) لما ان سبب نزولهما^(٧٧) واقعة السحر كما يأتي، وهو بالمدينة. فلا عبرة بخلافه. وقال (صلى الله عليه وسلم) : { لقد انزل علي سورتان ما انزل الله مثلهما وانها^(٧٨) لن تقرأ سورتين أحب ولا ارضى عند الله منهما }^(٧٩) : يعني المعوذتين. رواه مسلم^(٨٠) وابن حبان^(٨١)، وهذا ونحوه^(٨٢) يرد على من قال : لا يفضل القرآن بعضه على بعض، الا ان يريد هذا القائل نفي التفضيل من حيث انه كلام انزله المولى فلا ينافي ثبوته من جهة اخرى ككثرة الثواب، او بلوغ النهاية في البلاغة، او كثرة المدلول، او اهميته، او نحو ذلك^(٨٣)، مما لا يعلمه^(٨٤) الا^(٨٥) الله تعالى^(٨٦) فيعود الخلاف لفظياً^(٨٧) كما في [ابن]^(٨٨) عبد الحق^(٨٩) على بسملة شيخ الاسلام^(٩٠)^(٩١) « بسم الله الرحمن الرحيم » : قد افردت [هذه الجملة الشريفة]^(٩٢) بالتأليف فلا نتعرض لها [وقد جمعت كلاماً حسناً يتعلق بها في رسالة لطيفة]^(٩٣)^(٩٤) (قل) : فعل أمر يحتمل أن جملة (اعوذ) الى آخر السورة [مفعول]^(٩٥)^(٩٦)، ويرجح ان الاصل ارتباط أجزاء الكلام [بعضها]^(٩٧) ببعض، وعدم انفكاكها، وهل / او ١ ج / هي مفعول به ؟ ، الجمهور^(٩٨) : نعم^(٩٩)، قال [ابن]^(١٠٠) الحاجب^(١٠١) : والصواب انها مفعول مطلق مبين للنوع^(١٠٢). [قال ابن هشام^(١٠٣) : بل الصواب ما قاله الجمهور ؛ لأن الجملة ليست فعل الفاعل]^(١٠٤) الا^(١٠٥) ترى انه يصح الاخبار عنها باسم المفعول كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا^(١٠٦)، فنقول : [الجملة معترضة معولة كما تقول] : ^(١٠٧) زيد مضروب^(١٠٨). قلت : وتوضيحه ان فعل الفاعل القول بمعنى التلطف، أي : الطرح والرمي وهو واقع^(١٠٩) على الجملة لما انها مطروحة، أي : مرمية ومخرجة^(١١٠) من مخارجها المعلومة فهي مفعول به جزماً، وبهذا تعلم انك إذا قلت : لفظت اللفظ، فاذا^(١١١) اردت باللفظ التلطف فهو مفعول مطلق، واذا^(١١٢) أردت الملفوظ فهو مفعول به، ويحتمل ان (قل) منزل منزلة اللازم كأنه قيل: اوجد القول^(١١٣) على حد : ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ ① ﴾^(١١٤) فكانه قال : وما اقول : فقيل : اعوذ الى آخره^(١١٥). فهو استئناف بياني^(١١٦) لا محل له من

الاعراب. ويرجح انه إذا دار الأمر بين كون اللفظ كلاماً مستقلاً، وكونه جزء من كلام، فالاولى انه كلام مستقل، وعلى هذا لا يصح الوقف على (قل) بخلاف الاول^(١١٧)، ان قلت : الوجه الثاني لا يصح لما فيه من قطع العامل / و ١ ب / عن الجملة مع تهيئته للعمل فيها وهو [ممنوع]^(١١٨) مما^(١١٩) ذكره النحاة في منع زيدٍ ضربت^(١٢٠). قلت : هذا ليس شديد المنع، اذ^(١٢١) جاء في النثر كقراءة [ابن]^(١٢٢) عامر^(١٢٣): ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾^(١٢٤) برفع كل^(١٢٥)، فقد قطع العامل وهو (وعد) عن نصب كل مع تهيئته له، وفيها ايضاً اعمال العامل المعنوي^(١٢٦) الضعيف وهو الابتداء مع وجود القوي وفي الشعر كقوله :

وخالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتَنَا^(١٢٧)

وقوله :

.....
كله لم أضنع^(١٢٨)

وقوله :

.....
اذا [هم]^(١٣٠) لمحوا شعاعه^(١٣١)

بعفاظ^(١٢٩) يعشي الناظرين

فقطع (لمحوا) عن العمل في شعاعه مع تهيئته له، وأعمل (يعشي) كما ذكره [ابن]^(١٣٢) هشام في مغني اللبيب^(١٣٣). ان قلت : لم يبلغ هذا من الغشو^(١٣٤) ما يحتمل^(١٣٥) عليه التنزيل. قلت : الحق انا نقول : العامل هنا غير مهيبٍ لتنزيله منزلة اللازم، انما^(١٣٦) / و ١ ج / يكون مهيباً حيث بقي على تعديه ثم قطع في تلك الحالة عن العمل. ان قلت : لا فائدة في هذا الوجه الا التفصيل بعد الاجمال الذي هو اوقع^(١٣٧) في النفس، وانما يكون ذلك إذا تأخر التفصيل وفصل^(١٣٨) بينه وبين الاجمال فاصل كقوله تعالى: ﴿يَسِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(١٣٩) فيمن بناه للمجهول^(١٤٠)، ثم قيل: (رجال)... الخ^(١٤١)، أي يسبح له رجال فهو تفصيل لابهام يسبح^(١٤٢). قلت : الفصل زيادة حسن لا واجب، الا ترى قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢﴾^(١٤٣). فان الثانية تفصيل لابهام الاولى مع تلاصقهما ، واما كونه من التوكيد اللفظي^(١٤٤) فبعيد مع كون الاول آخر آية، والثاني ابتدأ آية^(١٤٥) اخرى . وههنا سؤال: هو^(١٤٦) ان جميع ما انزل عليه (صلى الله عليه وسلم) مأمور بتبليغه فلم خوطب بـ(قل) في بعض المواضع دون بعض^(١٤٧)(^(١٤٨))، فقيل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾^(١٤٩) ولم يقل قل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢﴾^(١٥٠) الخ... الخ . وغاية^(١٥١) ما اعرف الآن في جوابه : انه (صلى الله عليه وسلم) مأمور بتبليغ جميع ما اوحى اليه^(١٥٢) : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(١٥٣)(^(١٥٤)) الآية ، فتارة يتكفي بهذا الامر^(١٥٥) العام^(١٥٦)، وتارة يحدد^(١٥٧) له الامر لنكتة^(١٥٨) يعلمها الله^(١٥٩). وتظهر بالتأمل في اسباب^(١٦٠) النزول^(١٦١)، ومقتضى^(١٦٢) المقام اذ ذاك^(١٦٣) مثلاً لما كان سبب نزول الكافرون قولهم : يا محمد اعيد آلهتنا سنة ونعبد آلهك سنة. فقيل^(١٦٤) له : ردّ عليهم وقل لهم : يا^(١٦٥) ايها الكافرون... الخ^(١٦٦)(^(١٦٧)) ولما كانت الفاتحة [تعظيماً]^(١٦٨) للشاء عليه تعالى وهو مطلوب من كل أحد ناسب ان يُوجّه الخطاب له^(١٦٩) (صلى الله عليه وسلم) بخصوصه [ظ ١ أ] بأن يقال : قل : الحمد لله... الخ^(١٧٠).

سؤال آخر: وهو^(١٧١) انه إذا قيل له (صلى الله عليه وسلم): ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾^(١٧٢) الخ... الخ. مثلاً يقتضي انه مطلوب بان يقول : يا ايها الكافرون... الخ منشأ لها من نفسه مخاطباً للكفار فلا يحصل الامتثال الا بذلك اما ان تلي : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٢﴾^(١٧٣) الخ... الخ. كما كان يقع منه (صلى الله عليه وسلم) فلا امتثال^(١٧٤) / ظ ١ ب/ لما انه جاء بصيغة الامر لا محصل للمأمور به ، وتوضيحه بذلك^(١٧٥) انك إذا قلت : لزيد قل لعمرى اعمل كذا فلا يمثل الا بأن يذهب له ويقول له: اعمل كذا، أما^(١٧٦) اذا^(١٧٧) حكى له مقولك وقال له : قل لعمرى اعمل كذا، فليس ممثلاً ، وجوابه : انا لا نسلم أن الامتثال يتوقف على إنشاء القول المخصوص من عند نفس المأمور، بل المدار على ايصال^(١٧٨) المعنى المراد للمأمور بالتبليغ له، الا ترى ان زيدا لو قال لعمرى في[المثال]^(١٧٩): ان [فلاناً]^(١٨٠) يُعنيك، قال لي^(١٨١): اعمل كذا، كان ممثلاً وهذا هو الطريق الذي امتثل به (صلى الله عليه وسلم) فهو إذا تلا^(١٨٢): ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾^(١٨٣) الخ... الخ. كأنه قال لهم : ان الله قال لي : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾^(١٨٤) الخ، ولما كان معلوماً انه (صلى الله عليه وسلم) لا يخاطبه بقل يا ايها الكافرون^(١٨٥) الا المولى تعالى^(١٨٥)، حذف جملة القول الاولى على انه ربما صرح بها في صحيح البخاري^(١٨٦) انه (صلى الله عليه وسلم) جمع نساءه^(١٨٧) فقال^(١٨٨) : { ان الله تعالى يقول : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ﴾^(١٨٩) الآية^(١٩٠). ان قلت ظاهر فيما أمر به تبليغاً فما تصنع فيما أمر به استعادة^(١٩١) كما نحن^(١٩٢) فيه، [اعني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١﴾^(١٩٣)(^(١٩٤)) . قلت : معلوم انه

يتعوذ به لما انه كلام المولى الذي أنزله فيتعوذ به حينئذ^(١٩٥) كما انزل ولا يحذف منه شيء، ويحكي كما انزل^(١٩٦): ولكل حرف اسرار. ان قلت [لم]^(١٩٧) هذا التعب وما المانع انه (صلى الله عليه وسلم) لما انزل عليه الكافرون مثلاً ذهب وقال لهم: يا ايها الكافرون^(١٩٨)... الخ. قلت: لا يتجاري على هذا بلا نص، بل النص بخلافه قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاسْتَعِذْ بِنُحُوتِهِ﴾^(١٩٩)، فهو (صلى الله عليه وسلم) كان يقرأ كما يقول^(٢٠٠) جبريل سواء بسواء، وبهذا يكون مبلغاً ولا يطلب [بشيء] ^(٢٠١) آخر. وفي صحيح البخاري عن علقمة^(٢٠٢) عن عبد الله^(٢٠٣) قال: قال: بئنا أنا أمشي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في خرب^(٢٠٤) المدينة وهو يتوكأ / ظ ٢ ج / [على]^(٢٠٥) عسيب^(٢٠٦) معه، فمر بنفر من [اليهود]^(٢٠٧) فقال بعضهم لبعض: [سلوه]^(٢٠٨) عن الروح؟ فقال بعضهم: لا تسألوه، لا يجيء فيه بشيء تكروهه^(٢٠٩)، فقال بعضهم: [و ٢ أ] لنسألنه، فقام رجل منهم، فقال يا أبا القاسم ما الروح؟ فسكت، فقلت إنّه يوحى إليه، فقامت، فلما انجلى عنه قال: ﴿وَسَعَلْتُنَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ (٢١٠) مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٨﴾﴾^(٢١١)^(٢١٢)، قال الأعمش^(٢١٣): هكذا في قراءة: ﴿وما أوتوا﴾ انتهى^(٢١٤). فانظر قد بلغهم بقوله: ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ ... الخ. ان قلت: مثل المعوذتين مما لم يحتو على حكم شرعي، وما احتوى على حكم متعلق بمخصوص نحو: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّوِيُّ قُلْ لَأُزْجِكَ﴾^(٢١٥) الآية. هل^(٢١٦) يجب تبليغه لجميع الناس. قلت: اقتضى وجوب عموم التبليغ آية^(٢١٧): ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ ...﴾^(٢١٨)^(٢١٩) [فما]^(٢٢٠) من صيغ العموم^(٢٢١)، وحذف المبلغ له^(٢٢٢) يؤذن^(٢٢٣) بالعموم، أي لكل واحد^(٢٢٤) امكن^(٢٢٥)، وكذا: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴿١﴾﴾^(٢٢٦). أي جميع ما انزل اليك على كل^(٢٢٧) أحد^(٢٢٨). ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدِيرُ ﴿١﴾ قُرْآنًا نَزِيرًا ﴿٤﴾﴾^(٢٢٩) وحكمة التبليغ وان لم يحتو / و ٢ ب / على حكم التعبد بتلاوة الالفاظ والاستشفاء بها ونحو ذلك: وايضاً ما تعلق بمخصوص إذا بلغ غيره تأسى به في امور كثيرة فمن سمع خطاب نبينا (صلى الله عليه وسلم)^(٢٣٠) ﴿بِإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَدَانَ﴾^(٢٣١) أَلْحَيَوَةَ الدُّنْيَا...﴾^(٢٣٢) الخ. سهل عند أمر^(٢٣٣) الدنيا ورغب في الآخرة. (وقل): "فعل"^(٢٣٤) أمر^(٢٣٥). موضوع للطلب يحتمل ان المراد الطلب^(٢٣٦) النفسي وهو: حب النفس وميلها للمطلوب؛ لأنه^(٢٣٧) يفهم من الصيغة! إلا لقربنة لكن يشكل على هذا جعله إنشاء مع قولهم: الإنشاء ما لا يتحقق^(٢٣٨) مدلوله الا بالنطق به^(٢٣٩)؛ اذ النفس تطلب ولو لم تنطق^(٢٤٠)، ان قلت: نعم، لكن لا يفهم المخاطب الجاهل^(٢٤١) ذلك الا بالنطق / و ٣ ج / به^(٢٤٢)، فيلزمك ان كل كلام إنشاء، فلعل تعريف الإنشاء^(٢٤٣) على هذا غير محقق، والتحقيق: ما قيل [الإنشاء]^(٢٤٤)، ما لا خارج له تقصد مطابقتها له، او عدمه والخبر ما قصد معه ذلك. فمحصله ان الخبر^(٢٤٥) والإنشاء^(٢٤٦) لكل منهما خارج، وذلك انك إذا قلت: اضرب يحتمل انك طالب الضرب في نفس الامر وانك غير طالب، لكن الفارق^(٢٤٧) ان الخبر يقصد معه المطابقة تارة، فيؤتي به مثبتاً، فيقال: قد ضرب زيد، وتسارة عدمها فيؤتي به منفيّاً ويقال: ما ضرب زيد، فالنسبة في الاثبات والنفي واحدة هي: الثبوت، لكن في الاول: [مطابقة]^(٢٤٨)، وفي الثاني: منتزعة غير مطابقة، والإنشاء لا يتأتي فيه، هذا ان القصدان وان كان يوصف في نفسه بالمطابقة للخارج وعدمها على ما سبق، ويحتمل ان المراد^(٢٤٩) للطلب اللفظي، لكن لا يصح ان يراد به نفس الصيغة والاثبات^(٢٥٠) بها، اذ كل منهما [ظ ٢ أ] لا يصح موضوعاً له، بل المراد به الحث على المطلوب والتحضيض عليه بالصيغة. وظاهره ان هذا لا يتحقق الا بالنطق به. واما اعوذ فيحتمل انه لإنشاء التعوذ والتحمض كما في^(٢٥١): ان بعث لإنشاء البيع^(٢٥٢)، ويحتمل أنه خبري، اذ^(٢٥٣) قلت على أنه خبر هل عن الحال، او الاستقبال؟ فان المضارع صالح لهما، قلت: لا يصح انه للاستقبال، اذ المتكلم به لا يقصد به^(٢٥٤) الاخبار بانه سيحصل منه استعاذة^(٢٥٥) إن قلت: حينئذ الاخبار من أصله^(٢٥٦) غير صحيح، قلت: لا مانع من أن (اعوذ) أخبار عن استعاذة حاصله في الحال / ظ ٣ ج / بنفس التلفظ^(٢٥٧) بـ: (أتكلم)، ومنه يصح: إن بعث مثلاً اخبار عن عقد حاصل في الحال بنفس التلفظ بهذه الصيغة، غايته انه استعمل الماضي في الحال^(٢٥٨) وهو غير غريب مع استعماله في المستقبل نحو: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٢٥٩)، ان قلت: تبين من هذا أن (أتكلم) خبر حصل مدلوله بالنطق به فيرد على جمع تعريف الخبر بأنه: ما لا يحصل مدلوله بالنطق به، وعلى منع تعريف الإنشاء بانه ما يحصل مدلوله / ظ ٢ ب / بالنطق به^(٢٦٠). قلت: المراد^(٢٦١) أن الخبر ليس بلازم ان^(٢٦٢) يحصل مدلوله بالنطق به^(٢٦٣)، أي: لا يتوقف مدلوله على النطق به، ولاشك ان أتكلم كذلك، اذ تحقق التكلم^(٢٦٤) [لا يتوقف]^(٢٦٥) على خصوص النطق بـ: (أتكلم)، بل يوجد بكلام آخر بان تنطق بزيد قائم بدل أتكلم^(٢٦٦)، وهذا لا ينافي انه متى تلفظ بـ: (أتكلم) فلا يمكن^(٢٦٧) حصول^(٢٦٨) كلام غيره في الحال لإشتغال اللسان بغيره^(٢٦٩)، به^(٢٧٠)، نعم يتأتي في الاستقبال الذي كأنه حال وذلك التعذر لا يضر؛ لأنه لمانع ان قلت: الإنشاء لا يتوقف على خصوص النطق باللفظ، الا ترى ان طلب الضرب لا يتوقف على النطق بخصوص اضرب، بل يحصل به وبقولك: يحصل^(٢٧١) الضرب، او عليك بالضرب مثلاً، قلت: المراد ان الإنشاء يتوقف على خصوص اضرب وما رادفه مما وضع لمعناه كهذه الصيغة^(٢٧٢) بخلاف: زيد قائم ليس

مرادف لأنكلم تأمل. ﴿بَرِّبِّ ۝١﴾ (٢٧٣) قال البيضاوي (٢٧٤) : لفظ (٢٧٥) الرب (٢٧٦) هنا أوقع [اسمائه] (٢٧٧) تعالى، إذ الإعادة من المضار البدنية تربية (٢٧٨) (٢٧٩). قال الشهاب (٢٨٠) : "المراد أوقع اسمائه التي يمكن اضافتها للفلق كخالق والموجد فلا يرد أن الإعادة [رأفة ورحمة] (٢٨١) أيضاً ، واما [و ٣ أ] المالك وان جاز اضافته، فالرب أنسب ؛ لأن المالك قد لا يريد / و ٤ ج/ التربية [كمشتري] (٢٨٢) الشاة [للضحية] (٢٨٣) (٢٨٤). انتهى. قال زاده (٢٨٥) : يقال : ما السبب في أنه تعالى حين (٢٨٦) أمر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن قال : ﴿فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ ۝١﴾ (٢٨٧) ، وهنا علق الاستعاذة باسم الرب مع أن الله اشرف اسمائه تعالى ؟ ، واجاب بأن [الشر] (٢٨٨) المستعاذ منه في هذه السورة الكريمة هو الشر المضاف الى عالم الخلق للمحسوس (٢٨٩) الذي هو المضار (٢٩٠) البدنية والإعادة [من المضار البدنية] (٢٩١) تربية فناسب ذكر (الرب) فكأنه يقول: يا رب كما رببتي من اول الوقت لهذا الزمان (٢٩٢) بانواع التربية فأدم ذلك عليّ واحفظني من المضار [ولا تقطعها] (٢٩٣) عني بالتقصير في شكر [نعمك] (٢٩٤) يا اكرم الاكرمين (٢٩٥). قلت (٢٩٦): ويرد عليه (٢٩٧). ان الاستعاذة عند [القراءة] (٢٩٨) من الشيطان استعاذة من مضاره اللاحقة للروح وهي تربية لها، وهي اشرف (٢٩٩) من تربية الجسم فكان يذكر الرب ايضاً ثم (٣٠٠) ويجاب بأن تربية الاجسام ظاهرة لا ينكرها أحد، وتربية الارواح خفية لا يعترف بها الا العارفون (٣٠١) فاعرض عن كون الاستعاذة من الشيطان تربية خصوصاً (٣٠٢) والمعاندون، اذ ذلك اقرب شيء الى (٣٠٣) الانكار، واما قول الشهاب (٣٠٤) فلا يرد أن (٣٠٥) الإعادة (٣٠٦) رحمة... الخ (٣٠٧). فيشير الى أنه لا يصح رحمن الفلق مثلاً، ويرد عليه ان الفلق يأتي تفسيره بالصبح (٣٠٨)، وعليه يصح رحمن الصبح، والاضافة تأتي لادنى ملابسة (٣٠٩)، أي : رحمن فيه (٣١٠) وجميع (٣١١) الموجودات، وظاهره انه يقال : رحيم الموجودات (٣١٢) ، و ٣ ب/ ان قلت : من الموجودات الكافر ولا يصح (٣١٣) ايقاع الرحمة عليه وان كان ما من عذاب الا وتم (٣١٤) ما هو أشد منه فهو / ظ ٤ ج/ بالنسبة له نعمة لما في ذلك من معارضة نصوص الشرع الواردة بمقته والغضب عليه. قلت : ذلك في ايقاعها (٣١٥) بخصوصه الا إن اندرج مع غيره فهو نظير ما قيل [في] (٣١٦) تقضيل الكامل على الناقص (٣١٧). ﴿أَفَلَيْقَ ۝١﴾ قال زاده (٣١٨) : فقلت (٣١٩) الشيء : شققته (٣٢٠) (٣٢١)، وفسره الزمخشري (٣٢٢) بالمفلوق كالارض عن النبات فهو [فعل] (٣٢٣) بمعن مفعول (٣٢٤). كالتقصص بمعنى المقصوص (٣٢٥). وفسره البيضاوي (٣٢٦) : بالمفلوق عنه (٣٢٧). قال الشهاب : وهو حل [معنى] (٣٢٨) وليس المراد انه من الحذف والايصال (٣٢٩) ؛ لأنه لم يسمع فلقعنه (٣٣٠)، ثم قال : [ظ ٣ أ] البيضاوي : والمراد منه جميع الممكنات والله تعالى (٣٣١) فلق ظلمة العدم بنور الایجاد (٣٣٢). قلت : ربما (٣٣٣) يلوح هذا الى القول بأن الماهيات (٣٣٤) ليست بجعل جاعل وهي مسألة مبسوطه في فن الكلام ، وحاصلها هل الماهيات (٣٣٥) لا تكون هي هي الا بجعل جاعل، أو ليس بجعل جاعل (٣٣٦) [غاية] (٣٣٧) الامر، انها مختفية في ظلام العدم، وجعل الجاعل يظهرها وهو حينئذ قول المعتزلة (٣٣٨) ؛ لأن (٣٣٩) للمعدوم ثبوتاً في نفسه (٣٤٠)، وانما قلنا يلوح لإمكان ان المراد الممكنات الثابتة في علمه تعالى، وقد يخص الفلق بالصبح (٣٤١). ووجه تخصيصه انه وقت افعال بديعة (٣٤٢) بافعال يوم [القيامة] (٣٤٣) ان الخلق في الليل كالأموات ودورهم كالقبور، ثم خروجهم من دورهم بمنزلة بعثهم [من القبور] (٣٤٤) ثم [هو] (٣٤٥) مختلف، فمنهم من يخرج (٣٤٦) [مفلساً] (٣٤٧) عرياناً لا يلتفت اليه، ومنهم من كان مديوناً فيُجر الى الحبس، ومنهم من هو ملك مطاع (٣٤٨)، فكذا (٣٤٩) بعضهم يوم [القيامة] (٣٥٠) (٣٥١) مفلس (٣٥٢) عن الثواب عارٍ عن لباس التقوى، ومنهم من عليه من حقوق الله وحقوق عباده ما لا يطيق حمله فيجر الى الملك الجبار، ومنهم من كان عبداً مطيعاً لربه في الدنيا فصار ملكاً مطاعاً في [العقبى] (٣٥٣). فكأنه (٣٥٤) قيل : القادر على تدبير هذه الاحوال المختلفة / و ٥ ج/ قادر على دفع الشر [عني] (٣٥٥)، ولا محالة وايضاً بانفلاق (٣٥٦) ضوء الصبح تذهب وحشة الليل وهَمِّه، وتقييل فرحة النهار وسروره، وتشرق الارحاء بالاضواء، وشاهد ان (٣٥٧) الامراض تتحرك ليلاً وتسكن نهاراً، ففيه تشبير للمستعيز بازالة ما يكرهه (٣٥٨)، يقال السبب فيما تقدم ان يوسف (عليه السلام) [لما] (٣٥٩) [لما] (٣٦٠) [لقي في الجب] (٣٦١) وجعته ركبته وجعاً شديداً، فبات ليلته ساهراً، فلما قرب الصبح نزل جبريل (عليه السلام) باذن من المولى تعالى فأمره (٣٦٢) ان يدعوا ربه، فقال : يا جبريل : ادع انت وانا أوْمَن، ففعلاً فلما طاب وقت يوسف (عليه السلام) ، قال لجبريل : وانا ادعوا ايضاً وانت تؤمن فسأل الله تعالى (٣٦٣) ان يكشف الضر عن جميع اهل البلاء في ذلك الوقت فما من مريض الا ويجد فيه نوع خفة (٣٦٤). قال زاده (٣٦٥) : وهذا كله مبني على ان يكون ضوء الصبح أصلاً / ظ ٣ ب/ سابقاً يطراً عليه ظلمة الليل فتستره تارة وتتفلق عنه اخرى (٣٦٦)، وهو عكس ما يدل عليه [و ٤ أ] قوله تعالى : ﴿وَأَيُّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ سَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۝٣٧﴾ (٣٦٧) فانه يدل على ان ظلمة الليل اصل [يعشاها] (٣٦٨) ضوء النهار عند طلوع الشمس فتصير كزنجبي (٣٦٩) ليس ثوباً ابيض وينسلخ [عنها] (٣٧٠) عند الغروب، ويؤيده تقديم الظلمات على النور في [قوله تعالى] (٣٧١) : ﴿وَجَعَلْنَا الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۝١﴾ (٣٧٢) ويشهد [عليه] (٣٧٣) العقل [ايضاً] (٣٧٤) ولا ضير اذ (٣٧٥) لكل وجهة (٣٧٦). انتهى. قلت : قوله :

لكل وجهة لعل وجهة ان كون الليل سابقاً، او النهار انما هو بالنظر لاعتبار المعبر لا لنفس الامر حتى يتنافى، وذلك أن كلاهما محدث بعد عدم، فلك^(٣٧٧) ان تتخيل ان النهار سابق الظلمة تطراً^(٣٧٨) وتتفلق، او بالعكس والواقع شيء آخر يقطع النظر عنه ، وأما قوله : /ظ ٥ ج/ ويشهد له [العقل فلعل]^(٣٧٩) وجهه ان النور انما يوجد عادة باسباب كالشمس والقمر والمصباح والاصل عدمها، فالعقل يحكم بأن الاصل : الظلمة والنور انما يطراً بطرؤ اسبابه لعل هذا وجهه، والا فمن اين [للعقل]^(٣٨٠) . الكلام في هذا، واما^(٣٨١) قوله : وهو عكس ما يدل عليه [قوله تعالى : ﴿وَأَيُّ لَّهُمَّ أَيْلٌ﴾ ... الخ]^(٣٨٢) ليس بمعتين^(٣٨٣) . ففي مختصر السعد^(٣٨٤) عن العلامة في شرح^(٣٨٥) المفتاح : ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل^(٣٨٦) : سلخت الاهداب^(٣٨٧) عن الشاة، وقد يكون [بمعنى]^(٣٨٨) الاخراج نحو : سلخت الشاة عن الاهداب، فذهب^(٣٨٩) صاحب المفتاح^(٣٩٠) الى الثاني [وصح]^(٣٩١) قوله : ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾^(٣٩٢) بالفاء والمفاجأة ؛ لأن النهار وان توسط بين اخراج النور^(٣٩٣) من الليل وبين الاظلام، لكن لعظم شأن دخول شدة الظلام بعد الاضاءة التامة، وكونه مما لا ينبغي^(٣٩٤) ان لا يحصل^(٣٩٥) الا في اضعاف ذلك الزمان عدّ قريباً^(٣٩٦) وجعل الليل كأنه [يفاجئهم]^(٣٩٧) عقيب اخراج النهار من الليل^(٣٩٨) فهذا يفيد ان الظلمة طارئة ، لكن الذي في التلخيص^(٣٩٩) ما ذكره^(٤٠٠) زاده^(٤٠١) . ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾^(٤٠٢) قرأ^(٤٠٣) (من)^(٤٠٤) [يتتوين]^(٤٠٥) شر^(٤٠٦) ، فاستسندت اليه المعتزلة [القائلون]^(٤٠٧) بأنه تعالى لا يخلق الشر زاعمين أن (ما) نافية، وأجيب بانها موصولة بدل من (شر) ، والاصل من شر شر ما خلق، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه^(٤٠٨)(^{٤٠٩}) . ذكره السفاقي^(٤١٠) في اعرابه. قلت : لا حاجة بتقدير^(٤١١) المضاف، بل نقول : نفس ما خلق بدل غاية الامر ان^(٤١٢) يزيد به نوعاً من الخلق خاصاً وهو ما يستعاذ^(٤١٣) منه بقريئة المقام على ان لنا جواباً عن هذا^(٤١٤) بأن نقول : (ما) زائدة لتوكيد [ظ ٤] العموم، أي من شر، أي شر خلقه، او انها مصدرية^(٤١٥) والمصدر [بمعنى]^(٤١٦) المفعول صفة لشر، ثم الصفة ليست مخصصة، بل اشارة الى انه حيث كان الشر مخلوق فلا ضير يستعاذ به منه^(٤١٧)(^{٤١٨}) . ان /و ٦ ج/ قلت : يلزمه نعت /و ٤ ب/ النكرة بالمعرفة؛ لأن المصدر المنسبك أي مضاف الى^(٤١٩) ضمير الفاعل دائماً كما قدره. قلت : قد يدعي ان^(٤٢٠) المصدر المؤول باسم المفعول لا يتعرف بالاضافة، اذ هو في [معنى]^(٤٢١) اسم مفعول، وازضافة اسم المفعول^(٤٢٢) لفظية^(٤٢٣)، سلمنا انه معرفة فتجعله بدلاً ثم لا يخفى بخفاء^(٤٢٤)، ان شر ما خلق يتناول الاضرار البدنية وغيرها وهو مناف^(٤٢٥) لما سبق في توجيه ذكر^(٤٢٦) اسم الرب دون غيره، فلعل [معنى]^(٤٢٧) ما سبق ان الاستعاذة هنا تشمل المضار البدنية، لا انها قاصرة عليها بخلافها حال الافتتاح في القرآن^(٤٢٨) فانها لا تشملها، وانما غلبت هنا المضار البدنية؛ لأنها المقصود الاصيلي ، اذ سبب النزول [توعك]^(٤٢٩) بدنه الشريف (صلى الله عليه وسلم) بالسحر كما يأتي، ثم ان البيضاوي : فسر «ما خلق» بعالم الخلق^(٤٣٠)، وهو عالم المجسمات^(٤٣١) والمشاهدات، ويقال له : عالم الشهادة، وعالم الملك ويقابله عالم الامر لما انه وجد بمجرد أمر كن من غير مادة، ويقال له : عالم الغيب، وعالم الملكوت^(٤٣٢)، قال : وخصه لإنحصار الشرفية^(٤٣٣)(^{٤٣٤}) . قال العصام^(٤٣٥) : فهم^(٤٣٦) عالم الخلق مما^(٤٣٧) خلق بعيداً، وأيضاً الشر يتوجه^(٤٣٨) من عالم الامر ايضاً كملائكة العذاب^(٤٣٩) ، وردّه الشهاب : بأنه لا بعد، ان غايته قصر [العالم]^(٤٤٠) على بعض افراده^(٤٤١)، وبه فسر قوله تعالى : ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٤٤٢) فلعله ورد [في]^(٤٤٣) لسان الشرع وعُرفه . والمراد ان الشر من حيث إنه شر لا يصدر من عالم الامر والصادر من ملائكة العذاب لقصد الامتثال لا للشر انتهى^(٤٤٤) . قلت : اما رده البعد فضعفه غني عن البيان، واما قوله : "والمراد... الخ"^(٤٤٥) . ففيه ان المراد بالشر هنا ما ضر الانسان ولو لم يذم^(٤٤٦) فاعله [ويقال]^(٤٤٧) : انه شرير فيشمل ما يصدر من ملائكة العذاب ، ولا ضير انا نستعيز منه كما نقول : نعوذ بالله من عذاب الله، فالحق مع العصام . ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾^(٤٤٨) : هو الليل عظيم الظلمة، من غسقت /ظ ٦ ج/ العين امتلأت دمعاً فهو ممتلئ ظلمة، او سال [دمعها]^(٤٤٩) وانصب ، والليل [و ٥ أ] تنصب ظلمته في الكون^(٤٥٠) . ووقب : أدخل^(٤٥١) ظلامه في كل شيء^(٤٥٢)، وخصه مع شمول ما قبله له^(٤٥٣)؛ لأنه محل هيجان الهوام والجبان واللصوص مع تفسر الغـوث^(٤٥٤) فيه^(٤٥٥) . وقيل : هو القمر إذا انخسف، او اخذ في المحاق، او في النقص، وذلك آخر الشهر^(٤٥٦) . وفيه تتوفر^(٤٥٧) اسباب السحر المخصصة ويسميه المنجمون^(٤٥٨) اذ ذاك نحساً^(٤٥٩)(^{٤٦٠}) . وهو أن سبب^(٤٦١) النزول وقيل غيره^(٤٦٢)(^{٤٦٣})، ولم يقل : وغاسق عطف على ما خلق وكذا ما بعده ويكتف^(٤٦٤) بتسلط^(٤٦٥) الشر على^(٤٦٦) الجميع^(٤٦٧) . لئلا يتوهم انه شر واحد مضاف للجميع، وانما لم يحذف^(٤٦٨) (من) الجارة، ويقل^(٤٦٩) : (وشر) اهتماماً بكل مستعاذ منه حيث عدت^(٤٧٠) له الاستعاذة بمفرده ولو حذفها لكانت متعدية للجميع بـ(من)^(٤٧١) الاولى، (واذا) [من قوله : ﴿إِذَا وَقَبَ﴾^(٤٧٢) قال زاده^(٤٧٣) : معمولة لـ (أعوذ)^(٤٧٤) . انتهى. قلت : قد اسلفنا لك ان الاستعاذة انما هي حاصلة الآن فاعمله^(٤٧٥) إذا هو

شر (٤٧٩) أي / ظ ٤ ب / شره (٤٧٧) في وقت وقوبه (٤٧٨) كما عمل الحديث (٤٧٩) والنبا في (إذ) (٤٨٠) في آية (٤٨١) : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ صَافٍ إِبراهيمَ الْمُكْرِمِينَ ﴿٤٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾ (٤٨٢) ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٦١﴾ ﴾ (٤٨٣) [(٤٨٤) ... الخ (٤٨٥) . ذكره الدماميني (٤٨٦) على الممغني (٤٨٧) . ان قلت على كلامك هو الاستعاذة (٤٨٨) من الشيء قبل حصوله . قلت : لا مانع منها ، بل هي ابلغ . قال الشهاب : وقوله (٤٨٩) : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ ﴿٣﴾ ﴾ على حد نهاره صائم (٤٩٠) (٤٩١) . قلت : هم يقولون الاضافة (٤٩٢) تأتي لادنى ملابسة وظاهر (٤٩٣) حقيقة وليس (٤٩٤) كالاسناد ؛ لأنه اقوى (٤٩٥) . ﴿ وَمِنْ شَرِّ الْفَقْمَةِ فِي الْمَقَدِّ ﴿٤﴾ ﴾ (٤٩٦) النفث : "نفخ (٤٩٧) مع ريق (٤٩٨) (٤٩٩) وكانوا (٥٠٠) إذا سحروا خلطوا عملهم بريقهم (٥٠١) ليتكامل الخبث وسحرت اليهود (٥٠٢) النبي (صلى الله عليه وسلم) فحصل له وعك (٥٠٣) وربما خيل له أن يفعل الامر ولم (٥٠٤) يفعله (٥٠٥) فنزل جبريل وأخبره بمكان السحر فأرسل علياً (٥٠٦) وعمار بن ياسر (٥٠٧) والزبير (٥٠٨) فأخرجوه من محله فاذا فيه [احدى] (٥٠٩) [عشرة] (٥١٠) عقدة / و ٧ ج / مغرورة بالابر وهاتان السورتان أحدى [عشرة] (٥١١) آية فقرأهما (٥١٢) وكلما قرأ آية انحلت عقدة وجبريل يقول : بسم الله ارقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك ، فكأنما نشط من عقال وعرف اليهودي ولم يلوح له (٥١٣) به يوماً من شدة حلمه (صلى الله عليه وسلم) (٥١٤) . وما سبق من ان السحر أخرج (٥١٥) ربما ينافيه ما في الخازن (٥١٦) : انه (٥١٧) (صلى الله عليه وسلم) ذهب الى البئر التي (٥١٨) كان فيها السحر ثم رجع الى عائشة فقال : "والله لكأن ماءها نفاة الحناء (٥١٩) ونخلها (٥٢٠) رؤوس الشياطين" ، قالت : [ظ ٥ أ] فأخرجته (٥٢١) ، يا رسول الله ، [فقال] (٥٢٢) : { أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وقد خشيت ان اثور على الناس منه فتنة } (٥٢٣) . ويمكن الجمع بانه انما امتنع من اخراجه بحضرة عامة الاصحاب لئلا (٥٢٤) تأخذهم (٥٢٥) الحمية الاسلامية على نبيهم فتقع الفتنة ، أو يقول : قريب العهد ، ضعيف الاسلام : لو كان نبياً ما سحر ، أو يزيد (٥٢٦) ذلك في تكذيب الكفار ، أو يقال : ان يهود على خير (٥٢٧) حيث اثر فيه سحرهم ، لكن هذا يقتضي ان الشفاء قبل الاخراج ، وهو خلاف الحديث الاول ، ويمكن الجمع ايضاً (٥٢٨) بانه لما انزلت (٥٢٩) السورتان جزم بالشفاء وبانت اماراته فقال : "قد شفاني الله" . فلا ينافي ان الشفاء التام بالفعل انما حصل بعد الاخراج على ما سبق . قال البيضاوي : في وجه تأنيث النفاثات انه صفة النفوس (٥٣٠) ، أو النساء (٥٣١) . وذلك انه روي ان جوارى يهود أعانت في السحر (٥٣٢) . قلت : ولا مانع منه انه جمع نفائة والتاء فيه (٥٣٣) لتأكيد المبالغة كعلامة ، وحيث كان يعيد من [المبالغ] (٥٣٤) القوي فغيره [اولى] (٥٣٥) ثم قال : "وافرادها (٥٣٦) بالتعريف ؛ لأن كل [نفائة] (٥٣٧) [شريرة] (٥٣٨) بخلاف كل غاسق وحاسد" (٥٣٩) . قلت : من اين كل نافث (٥٤٠) شرير مع انه قد يتعاطي السحر والنفث / ظ ٥ ب / من لا يصح معه . قلت (٥٤١) : يجاب (٥٤٢) بان نفاث صيغة مبالغة ، أو للنسبة / ظ ٧ ج / أي : شأنه وصفته (٥٤٣) النفث ومن اشتغل وبالعقل ان يخطئ معه (٥٤٤) ، لكن كون (٥٤٥) كل حاسد ليس شريراً ممنوع مع [قوله إذا حسد] (٥٤٦) انه (٥٤٧) يأتي (٥٤٨) له انه (٥٤٩) يجعل : إذا حسد (٥٥٠) معناه إذا ظهر ضرر (٥٥١) حسده (٥٥٢) بسعيه فيه وكل ما كان كذلك فهو شرير ، ومن العجائب ان الشهاب جعل وجه التكرار (٥٥٣) ذكر هذا القيد ، ثم كل هذا مبني على ان (ال) للاستغراق ويصح انها للعهد (٥٥٤) (٥٥٥) ، أي (٥٥٦) : الذين سحروه (صلى الله عليه وسلم) . ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ (٥٥٧) : أي : ظهر حسده وعمل بمقتضاه (٥٥٨) وعبر عن ذلك بالحسد اشارة الى انه قبل ذلك كالعهد لا يسمى حسداً ، وذلك لأن ضرره اذا كان (٥٥٩) على الحاسد وحده (٥٦٠) . كما قال علي كرم الله [وجهه] (٥٦١) : "لله در الحسد ما عدله" (٥٦٢) (٥٦٣) . من داء يضرب الحاسد قبل المحسود (٥٦٤) ، بل ضرر المحسود غير محقق ، بل (٥٦٥) قد يرجع الكمد (٥٦٦) للحاسد تانياً ويموت حزناً كما قال :

فَأَنْ [(٥٦٨) صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

اصْبِرْ عَلَى حَسَدِ [الْحَسُودِ] (٥٦٧)

إِنْ لَمْ تَجِدْ [مَا تَأْكُلُهُ] (٥٦٩) (٥٧٠)

فَالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا

[و ٦ أ] وخص الحاسد ؛ لأن الحسد عمدة الضرر في الحيوانات آدمياً وغيره (٥٧١) (٥٧٢) ، ونحن نشاهد بعض الحيوانات إذا سبقه غيره (٥٧٣) لنحو : مأكول جسده وربما اذاه اذية شديدة ، وأيضاً سبب سحر اليهود له (صلى الله عليه وسلم) حسدتهم (٥٧٤) له والله تعالى اعلم (٥٧٥) .

(١) سورة القمر : الآية (٥٣) .

(٢) سنبو : وهي قرية بصعيد مصر غربي النيل . معجم البلدان : ٢٦١ / ٣ .

(٣) ينظر : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد بن مخلوف : ٥٢٠ / ١ ؛ ومعجم المؤلفين : ١٨٣ / ١١ .

(٤) ينظر : تاريخ عجائب الآثار : ٥٧٣ / ٣ ؛ وولية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، دمشقي : ١٢٦٦ ، وهديّة العارفين : ٣٥٨ / ٢ .

- (٥) ينظر : شجرة النور الزكية: ٥٢٠/١؛ ومعجم المؤلفين : ١٨٣/١١ .
- (٦) ينظر : تاريخ عجائب الآثار ، ٥٧٣/٣؛ وشجرة النور الزكية: ٥٢١/١؛ ومعجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢ .
- (٧) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢؛ وشجرة النور الزكية: ٥٢١/١ .
- (٨) ينظر : تاريخ عجائب الآثار : ٥٧٣/٣؛ والفكر السامي في تاريخ الفقه ، ٣٥٤/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٨٣/١١
- (٩) ثبت هذه الكنية بـ (أبي محمد) في مقدمة ثبته المشهور وعليه أكثر التراجم، وفي بعض اجازاته وردت كنية (أبي عبد الله) : ينظر : شجرة النور الزكية: ٥٢٠/١ .
- (١٠) ينظر : حلية البشر : ١٢٦٦؛ ومعجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢ .
- (١١) ينظر : المصدران نفسهما .
- (١٢) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢؛ وشجرة النور الزكية: ٥٢١/١؛ والاعلام : ٧١/٧؛ ومعجم المؤلفين : ١٨٣/١١ .
- (١٣) حلية البشر : ١٢٦٧/١ .
- (١٤) فهرس الفهارس، الكتاني : ١٣٤/١ .
- (١٥) ينظر : سلك الدرر : ١١٠/٤؛ والاعلام : ٦٨/٧ .
- (١٦) ينظر : سلك الدرر : ٢٤١/٤؛ والاعلام : ٢٣٢/٨ .
- (١٧) ينظر : معجم المؤلفين : ١٩٣/١ .
- (١٨) ينظر : فهرس الفهارس، الادريسي: ٥٥٩/٢؛ والاعلام: ١٥٢/١؛ ومعجم المؤلفين : ١٥٢/١ .
- (١٩) ينظر : الاعلام : ١٦/٥؛ واتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع عشر، عبد السلام عبد القادر : ٣٠/١ .
- (٢٠) ينظر : شجرة النور الزكية : ٤٩٢/١٠ ؛ ومعجم المؤلفين : ٦٠/٩ .
- (٢١) ينظر : سلك الدرر : ٢٠٦/٣؛ والاعلام : ٢٦٠/٤؛ ومعجم المؤلفين : ٢٩/٧ .
- (٢٢) ينظر : الاعلام : ١١٩/٧ ؛ ومعجم المؤلفين : ١٢٤/١٢ .
- (٢٣) ينظر : شجرة النور الزكية: ٥٣٣/١ ؛ والاعلام : ٦٢/٦ .
- (٢٤) ينظر : الاعلام : ٣٠٤/٣ .
- (٢٥) ينظر : تاريخ عجائب الآثار: ٤٣٠/١ .
- (٢٦) ينظر : تاريخ عجائب الآثار: ٥٥٠/١ .
- (٢٧) ينظر : المصدر نفسه : ٥٧٤/١ .
- (٢٨) ينظر : شجرة النور الزكية: ٥١٩/١؛ ومعجم المؤلفين : ٢٣٩/١٢ .
- (٢٩) ينظر : حلية البشر : ١٢٦٠/١ .
- (٣٠) ينظر : الاعلام : ٢٤٥/١ .
- (٣١) ينظر : معجم المؤلفين : ٨١/٢ ؛ والاعلام : ٧٢/٧ .
- (٣٢) ينظر : تاريخ عجائب الآثار ، ٥٧٤/٣ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢؛ وشجرة النور الزكية: ٥٢٢/١؛ والاعلام : ٧١/٧؛
- (٣٣) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢؛ وايضاح المكنون : ٧٤/٤ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٣٤) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ .
- (٣٥) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ ، وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٣٦) ينظر : ايضاح المكنون : ١١٦/٣؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٣٧) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٣٨) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ ؛ وايضاح المكنون : ٢٤٢/٤ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٣٩) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ .
- (٤٠) ينظر : المصدر نفسه .

- (٤١) ينظر : شجرة النور الزكية: ٥٢٢/١ ؛ وحلية البشر : ١٢٦٨/١ .
- (٤٢) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ .
- (٤٣) ينظر : شجرة النور الزكية : ٥٢٢/١ ؛ وحلية البشر : ١٢٦٨/١ .
- (٤٤) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤-٤٧٥/٢ .
- (٤٥) ينظر : حلية البشر : ١٢٦٨/١ .
- (٤٦) ينظر : ايضاح المكنون : ٤٠٤/٣ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٤٧) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ .
- (٤٨) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤-٤٧٥/٢ ؛ وايضاح المكنون : ١٥/٣ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٤٩) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٥٠) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٣/٢ .
- (٥١) ينظر : ايضاح المكنون : ٥٧٨/٣ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٥٢) ينظر : ايضاح المكنون : ٣٤٧/٣ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٥٣) ينظر : ايضاح المكنون : ٣٠٧/٣ ؛ وهدية العارفين : ٣٥٨/٢ .
- (٥٤) فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية : ١٨٩/٣ .
- (٥٥) ينظر : امتاع الفضلاء : ٢٦٦/٢ ؛ والاعلام : ٧١/٧ .
- (٥٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط : ٨٠-٨١/٢ .
- (٥٧) ينظر : المصدر نفسه .
- (٥٨) ينظر : المصدر السابق .
- (٥٩) ينظر : المصدر السابق .
- (٦٠) ينظر : المصدر السابق .
- (٦١) ينظر : معجم المطبوعات العربية : ٤٧٤/٢ .
- (٦٢) ذكرت كثيراً من المصادر بهذا العنوان، ويبدو هذا العنوان هو الراجح . ينظر : فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية، لصالح الخيمي : ١٨٩/٣؛ والفهرس الشامل التراث العربي الاسلامي المخطوط : ٨٠١/٢؛ ومعجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر : ٦٣١/٢؛ والاعلام : ٧١/٧؛ وامتاع الفضلاء بتراجم القراء : ٢٦٦/٢؛ وشرح العلامة الامير عن نظم السجاعي في لاسيما، بحث منشور للدكتور أحمد بن محمد القرطبي، مجلة جامعة أم القرى : ٢٤-١٩ : ٦/٣ ، وقد ذكره المؤلف نفسه في تفسيره لسورة القدر التي اشرنا اليها سابقاً في مطلب مؤلفاته .
- (٦٣) ذكرت هذه العنوانات في فهارس المخطوطات؛ ولعل هذا العنوان ليس لهذا المؤلف الامير الكبير، وانما لأبنه الامير الصغير، وقد وهم فيه كثيراً من النساخ وغيرهم. ينظر : خزانة التراث-فهرس المخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل : ٥٦ : ٢٥٩، رقم المخطوط : ٥٥٤٢٧، وفي موضع آخر في خزانة التراث : ٦٥ : ٥٤٥. توجد في المكتبة المركزية-الرياض. رقم الحفظ: (٣٣٢٧) ومكتبة المخطوطات الكويت رقم الحفظ (٨٠٩) (٢٦٨).
- (٦٤) الورقة الاولى من المخطوط، ويوجد عنوان المخطوط في النسخة الاولى (أ) : ختم على كتاب الازهرية.
- (٦٥) ينظر : مقدمة الكتاب الورقة الاولى من المخطوط.
- (٦٦) ينظر : النص تحقيق : ٣٢-٣٣ .
- (٦٧) ينظر : النص تحقيق : ٥٩ .
- (٦٨) ينظر : الفهرس الشامل التراث العربي الاسلامي المخطوط : ٨٠٠-٨٠١ / ٢ .
- (٦٩) في ب، ج : (وصاحبته) .

(٧٠) التبرك : هي النماء والزيادة، والتبريك : الدعاء للانسان بالبركة، وبارك الله الشيء وبارك فيه وعلووضع فيه البركة، وتبركت به : تيمنت به. قال الامام الراغب : ثبوت الخير الالهي في الشيء قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٦﴾ الأعراف: ٩٦ وسمي ذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البرك

ة. اصطلاحاً : هو طلب ثبوت الخير الالهي في الشيء. ينظر : المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني : ١١٩/١، مادة : (برك)؛
 واسباس البلاغة، للزمخشري : ٥٧/١، مادة (برك)، ومعجم المصطلحات والالفاظ الفقهية : ٤٢٤/١.
 (٧١) في ب : (بها) .

(٧٢) في ج : (يقرن له كلاماً) .

(٧٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج ، ويوجد في نسخة الاصل باختصار : (اما بعد فهذا ختم للامير على كتاب الازهرية).

(٧٤) الفلق : الشق، وقيل : انه كل ما انفلق عن جميع ما خلق الله من الصبح والحيوان والحب والنوى، وكل شيء من نبات وغيره حتى الانهار فلق؛ لأنها مفلوقة في الارض. ينظر : الصحاح : ١٥٤/٤ مادة (فلق) ، والنهاية في غريب الحديث والاثر : ٤٧١/٣ ، مادة : (فلق) ، ولسان العرب : ٣٠٩/١٠ ، مادة (فلق) .

(٧٥) ينظر : سور القرآن : ٤٤١، والبيان في عد أي القرآن : ٢٩٧.

(٧٦) سورة مدنية ، وقيل : انها مكية ، والاصح انها مدنية بالاتفاق، وعدد آياتها : (خمس آيات). ينظر : سور القرآن : ٤٤١ ، والبيان في عد أي القرآن : ٢٩٧ .

(٧٧) سبب النزول : هو ما نزلت الآية ، او الآيات ايام وقوعه متضمنة له او مبينة لحكمه. ينظر : اتقان البرهان في علوم القرآن ، أ.د : فضل حسن عباس : ٣١٠/١.

(٧٨) في ب، ج : (وانك). وقد ورد ايضاً في صحيح ابن حبان : ١٥٠/٥-١٥١، وتخريج احاديث الكشاف : ٣٤١/٤.

(٧٩) لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ، وقد ورد في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : { ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم تر مثلهن قط : (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) }، وورد في صحيح ابن حبان عن عقبة بن نافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلى الله عليه وسلم) : { إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده ، من أن تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل } . صحيح مسلم/ كتاب صلاة المسافرين وقصرها : ٥٥٨/١؛ برقم (٨١٤)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، وصحيح ابن حبان : ذكر البيان بان قراءة قل أعوذ برب الفلق من أحب ما يقرأ العبد في صلته الى الله جل وعلا : ١٥٠/٥-١٥١؛ برقم (١٨٤٢)، تعليق الالباني : صحيح، وتخريج احاديث الكشاف : ٣٤١/٤ برقم (١٥٧٠) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : { لقد أنزلت عليّ سورتان ما انزل عليّ مثلهما وانك لن تقرأ سورة أحب ولا ارضى عند الله منهما } . قلت : غريب بهذا اللفظ، وورد بهذا اللفظ : تفسير الكشاف : ٨٢٤/٤، وانوار التنزيل : ٤٦٦/٤.

(٨٠) مسلم : هو ابن الحجاج بن مسلم القشيري، ابو الحسين النيسابوري ، الامام الحافظ المحدث المتوفي سنة (٢٦١هـ). ينظر : تهذيب التهذيب: ١٠٣/١١٤-١١٤، وينظر : تقريب التهذيب: ٥٢٩.

(٨١) ابن حبان : هو ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي المتوفي سنة (٣٥٤هـ) ينظر : تذكرة الحفاظ : ٣/٩٢٠-٩٢٢، وينظر : طبقات الحفاظ : ٣٧٥.

(٨٢) ساقطة من ب، ج.

(٨٣) في ب، ج : (ونحو ذلك).

(٨٤) في ب، ج : (مما يعلمه).

(٨٥) ساقطة من ب، ج.

(٨٦) لم ترد هذه اللفظة في ب .

(٨٧) الخلاف اللفظي : تعريف الخلاف : (اصطلاحاً) : هو ما كان ظاهره الخلاف، وليس في الحقيقة كذلك، هو اختلاف في اللفظ والعبارة والاصطلاح مع الاتفاق على المعنى والحكم، أي : الخلاف في التعبير عن المعنى لا المعنى الحقيقي. ينظر : الموافقات، للشاطبي: ٢١٠/٥، والخلاف اللفظي عند الاصوليين : د. عبد الكريم النملة : ١٧.

(٨٨) ما بين المعقوفتين في الاصل : (بن) ، وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .

(٨٩) ابن عبد الحق: هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن عبد الشمس السبأوي الشافعي، ولد في مدينة سنباط ونشأ بها، اشعري الاعتقاد، صوفي المنهج، يعرف بـ (شارح الشاطبية)، الامام العلامة المحقق المحرر، اثنى عليه العلماء كثيراً، توفي سنة (٩٩٥هـ) وقيل سنة : (٩٩٠هـ) والاول اشهر. ينظر : الكواكب السائرة : ١١٢/٢، ومعجم المؤلفين : ١٤٩/١ .

(٩٠) شيخ الاسلام : هو زين الدين ابو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري الخرزجي السبكي الشافعي، الامام المفسر، اشهر مصنفاته : (فتح الجليل ببيان خفي انوار التنزيل) ، (وله شرح البسطة والحمدلة) المتوفي سنة : (٩٢٦هـ) وقيل سنة (٩٢٥هـ) والاول اشهر. ينظر : ترجمته في نظم العقيان : ١١٣/١؛ والنور السافر: ١١١/١-١١٧ .

(٩١) لم اقف على حاشية ابن عبد الحق ولم اتمكن من الحصول عليها.

(٩٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج لمناسبة السياق لها.

(٩٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج لمناسبة السياق لها.

(٩٤) وقد أشرنا الى هذه الرسالة في مطلب مؤلفات الشيخ المؤلف .

(٩٥) ما بين المعقوفتين في الاصل، ب (مفعوله) وما اثبته من ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .

(٩٦) ينظر : شرح الازهرية، الوقاد : ٦٢/١، واعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش : ٦٢٣/١٠ .

(٩٧) ما بين المعقوفتين في الاصل. (ببعضها) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(٩٨) في ج : (جمهور) بدون ال التعريف.

(٩٩) ينظر : مغني اللبيب، لأبن هشام : ٥٣٨/١-٥٣٩.

(١٠٠) ما بين المعقوفتين في الاصل. (بن) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق .

(١٠١) ابن الحاجب : هو جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن الحاجب، ابو عمر الكردي، العلامة الاصولي، الفقيه، صاحب التصانيف المنقحة المتوفي سنة (٦٤٦هـ) ، وكتابه (الامالي) قال عنه السيوطي : "وله الامالي في النحو، مجلد ضخم في غاية التحقيق". والكافية وغيرها. ينظر : ترجمته في : وفيات الاعيان : ٢٤٨/٣، والبداية والنهاية : ٢٤٩/١٤، وبغية الوعاة : ١٤٣/٢، والاعلام :

٢١١/٤

(١٠٢) ينظر : أمالي ابن الحاجب : ٨٥-٨٦.

(١٠٣) ابن هشام هو جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، امام عالم بالنحو واللغة والتفسير والفقه والقراءات وغيرها، حنبلي المذهب ، يلقب بـ (سيبويه زمانه)، له مصنفات عدة، منها : (مغني اللبيب، وقطر الندى) وغيرها، توفي بـ (مصر) سنة (٧٦١هـ) ودفن بمقبرة الصوفية. ينظر : اعيان العصر واعوان النصر : ٥-٦، والدرر الكامنة : ٩٣/٣؛ وبغية الوعاة: ٦٨/٢؛ والبر

الطالع : ٤٠٠/١ .

(١٠٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج .

(١٠٥) في ج : (لا).

(١٠٦) في ج : (زيد) .

(١٠٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج .

(١٠٨) ينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبن هشام : ٢٧٧/١؛ ومغني اللبيب : ٥٣٩/١ .

(١٠٩) في ج : (وقع) .

(١١٠) في ب : (او مخرجة).

(١١١) في ج : (فان).

(١١٢) في ب، ج : (وان).

(١١٣) في ب : (المقولة).

(١١٤) سورة العلق : من الآية (١).

(١١٥) سورة الفلق: من الآيات (١-٥).

(١١٦) الاستئناف البياني : هو ما كان جواباً لسؤال مقدر، كما في قوله تعالى ﴿ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَبِيْفِ اِبْرَاهِيْمَ ؑ ﴾ إِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلَمًا

قَالَ اِنَّا مِنْكُمْ وَحِيْلُوْنَ ﴿٥٢﴾ الحجر ٥١-٥٢ ، فجملة قال وما بعدها جواب لسؤال مقدر تقديره : فماذا قال لهم؟ ويلزم في الاستئناف

البياني أمران : الاول : ان يكون هناك سؤال مقدر، والثاني : عدم تعلق الجملة بما قبلها نحويًا. ويسمى عند اهل البلاغة : شبه كمال الاتصال. ينظر : فن التحرير العربي : ضوابطه وانماطه، محمد صالح الشنطي : ٩٩.

(١١٧) ينظر : امالي ابن الحاجب : ٧٠١/٢؛ والدر المصون : ١٢١/٢٠.

(١١٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب، ج.

(١١٩) في ب، ج : (كما).

(١٢٠) من القبيح في النحو أن تقول: " زيد ضربت "؛ لأن " ضربت " في لفظ ما يعمل في " زيد "؛ لحذف الضمير في اللفظ، ولا بد من تقديره

حتى يصح أن يكون خبراً للاسم الأول، إذ قد جعلت الاسم مبتدأ، ولا يصح أن يكون الفعل خبراً له، حتى يكون فيه ما يعود إليه. ينظر : شرح كتاب سيبويه : ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل : ١٤١/٢-١٤٢.

(١٢١) في ب : (اذا)، وفي ج : (اذ قد) .

(١٢٢) ما بين المعقوفتين في الاصل : (بن) وما اثبتته من ب، ج ، وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(١٢٣) ابن عامر: هو ابو عمر عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي، امام اهل الشام في القراءة، ت سنة (١١٨هـ). ينظر : المنتظم،

لأبن الجوزي : ١٨٩/٧؛ وغاية النهاية : ٣٣/٢؛ وشذرات الذهب : ٢٧٠/١؛ ومعرفة القراء الكبار : ١٠٧/١.

(١٢٤) سورة الحديد : الآية (١٠).

(١٢٥) ينظر : تخريج هذه القراءة في : الجامع لاحكام القرآن : ٢٤١/١٧؛ والبحر المحيط : ١٠١/١٠؛ واتحاف فضلاء البشر : ٤٧٩/١؛

ومعجم القراءات القرآنية : ١٣٥/٢، ٣٣٠/٩. وقد ذكر في موضع آخر بان ابن عامر قرأ في سورة النساء بالنصب.

(١٢٦) العامل المعنوي: هو الذي لا يكون للسان فيه حظ، وإنما هو معنى يعرف بالقلب. التعريفات : ١٤٦/١ .

(١٢٧) هذا صدر بيت الذي عجزه : **بالحق لا يحمد بالباطل**

هذا البيت للأسود بن يعفر، وقيل : انشده ابو بكر بن الانباري، وقيل : بلا نسبة . وهو من البحر (السرير). ينظر : ضرائر الشعر : ١٧٦/١؛

؛ وشرح الكافية الشافية : ٣٤٨/١..

(١٢٨) هذا جزء من عجز البيت الذي تمامه : **قد اصبحتم أم الخيار تدعى علي ذنباً**

وهذا الرجز لأبي النجم العجلي من ارجوزة له، وهو يخاطب بها زوجته. ينظر : ديوان أبي النجم العجلي : ٣٢ . قال الاشموني : وتقديره:

كله لم أصنع ؛ فكله : مبتدأ، وجملة "لم أصنع" خبره، وقد حذف منه الرابط كما رأيته تقديره. شرح الأشموني لألفية ابن مالك : ١٨٤/١.

(١٢٩) عكاظ : بضم اوله وفتح ثانيه وبالطاء المعجمة : هي صحراء مستوية لا علم بها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت في

الجاهلية، وكانت سوقاً لمكة في الجاهلية، تقع اعلى نجد قريب من عرفات، وقيل : تقع ما بين نخلة والطائف. ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد : ٩٥٩/٣-٩٦٠؛ والروض المعطار في خير الاقطار : ٤١١/١.

(١٣٠) ما بين المعقوفتين في الاصل : (هموا) وما اثبتته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(١٣١) هذا البيت من مجزوء الكامل، وهو لعاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي (صلى الله عليه وسلم) ينظر : البيت : في شرح ديوان الحماسة:

٥٢٧/١؛ وتوضيح المقاصد والمسالك : ٦٣٦/٢؛ ووضح المسالك : ١٧٤/٢؛ والمقاصد النحوية : ١٠١٥/٣؛ والمعجم المفصل : ٣٥٦/٤.

(١٣٢) ما بين المعقوفتين في الاصل : (بن) وما اثبتته من ب، ج لأن قواعد الاعراب تقتضيه وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(١٣٣) ينظر : مغني اللبيب : ٧٩٧/١.

(١٣٤) الغشو : من الغشاوة، وهي ما غشي القلب من رين الطبع، وقيل : معناها : الغطاء، وقيل : الغشو : النبق. ينظر : العين : ٤/٢٩٤، مادة (غشو)؛ ولسان العرب : ١٥/١٢٦، مادة (غشا)، وتاج العروس : ٣٩/١٦٧، مادة (غشو).

(١٣٥) في ب، ج : (يحصل).

(١٣٦) في ب : (وانما) .

(١٣٧) في ب : (واقع)

(١٣٨) في ج : (وحصل).

(١٣٩) سورة النور : من الآية (٣٦).

(١٤٠) ينظر : هذه المسألة في الخصائص لأبن جني : ٢/٥٠٨؛ وشرح المفصل، لأبن يعيش : ١/٢١٤؛ والمفصل في صنعة الاعراب : ٤٠/١.

(١٤١) يقصد بها الآية التي بعدها وهي الآية (٣٧) من سورة النور: ﴿رَجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ هَيْجَرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ .

(١٤٢) ينظر : هذه المسألة في ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك : ١/٣٠٣؛ والتصريح على التوضيح : ١/٤٠٠؛ وهمع الهوامع : ١/٥٧٩؛ وحاشية الصبان : ٢/٦٩.

(١٤٣) سورة العلق : من الآيتان (١-٢).

(١٤٤) التوكيد اللفظي : وهو الذي يكون باعادة اللفظ الاول، او تقويته بمرادفة معنى، وقد يؤتى بموازنة مع اتفاهما في الحرف الاخير ويسمى

اتباعاً، فمن اعادة اللفظ الاول قولنا: (اقبل محمد محمد) او (اقبل اقبل محمد) ويحتمل ان يكون منه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكِّيَ الْأَرْضُ

دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾ الفجر : ٢١، ومن تقويته بمرادفة معنى قولنا : (جاء قدم محمد) ومنه قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ

وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّمَنْهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ الأنبياء : ٣١، ومن الاتيان بموازنة لفظاً قولهم: (جائع نائع)، (عطشان) (نطشان) (حسن

بسن) ، ويسمى اتباعاً سواء كان الكلمة المتبعة معنى أم لم يكن. ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/٣٦٥؛ وهمع الهوامع : ٣/١٧٢؛

وشرح الاشموني : ٢/٣٤٤ .

(١٤٥) في ب : (آخر آية اخرى).

(١٤٦) في ب : (وهو).

(١٤٧) قوله : (دون بعض) ساقطة من ب.

(١٤٨) ينظر : التقيد الكبير، للبسيلي : ١/٤٧٠، اذ يقول في تفسيره : "لفظ (قل) مع ان القرآن كله هو مأمور بتبليغه للناس، فهو دليل على اعتناء بالمبلغ وتعظيم امر ذكر لفظ : (الرب) مناسب" .

(١٤٩) سورة الكافرون الآية (١) .

(١٥٠) سورة الفاتحة : الآيتان : (١-٢).

(١٥١) الغاية : عرفها العلماء بتعريفات عدة، فقد عرفها الزركشي والشوكاني بانها : "نهاية الشيء ومنقطعة ، وهي حد لثبوت الحكم قبلها

وانتفائه بعدها . ينظر : البحر المحيط في اصول الفقه، للزركشي ٤/٤٥٩؛ وارشاد الفحول : ١/٣٨٧، وعرفها الدكتور مصطفى الزلمي

(رحمه الله) بانها : غاية الشيء : نهايته، والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تكن هي، والا فالغاية تكون لتوكيد عموم ما قبلها. ينظر

: اصول الفقه، الزلمي : ٣٥٧.

(١٥٢) في ج : (له).

(١٥٣) ما بين المعقوفتين لم ترد في الاصل : وما اثبتته من ب، ج والمصحف الشريف.

(١٥٤) سورة المائدة : من الآية (٦٧).

(١٥٥) الامر : يعرف الامر في علم البلاغة هو : طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء وعرفه العلوي بقوله : "هو صيغة تستدعي الفعل، او

قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء". الطراز المتضمن لاسرار البلاغة : ٣/١٨١.

(١٥٦) العام: هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد، او من غير حصر: ينظر: نفائس الاصول في شرح المحصول، القرافي: ١٧٣٩/٤ .

(١٥٧) في ب: (بوجه).

(١٥٨) النكتة: قال الجرجاني: "النكتة هي مسألة لطيفة اخرجت بدقة نظرٍ وامعان فكر، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها". التعريفات: ١٣٤ .

(١٥٩) ينظر: ارشاد العقل السليم: ٢٣٢/٤؛ وروح المعاني: ٣١٢/٦ .

(١٦٠) في ب: (سبب).

(١٦١) تأملت في اسباب النزول الآية الكريمة: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْعَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ المائدة: ٦٧ وسبب نزولها: قال الحسن: أن النبي

(صلى الله عليه وسلم) قال: { لما بعثني الله برسالته، ضقت بها ذرعا ، وعرفت أن من الناس من يكذبني } ، وكان رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) ، يهيب قريشاً واليهود والنصارى ، فأنزل الله هذه الآية . وعن عطية عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية يوم

غدير خم في علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وأخرج ابن أبي حاتم: عن مجاهد قال: لما نزلت: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْعَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ المائدة:

٦٧ قال: " يا رب، كيف أصنع وأنا وحدي؟ يجتمعون عليّ " . فنزلت ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ وغيرها من الاسباب. ينظر: اسباب

النزول، للواحد: ٩٧؛ ولباب النقول، للسيوطي: ٨٣-٨٤ .

(١٦٢) في ب: (مقتضى) بدون واو.

(١٦٣) قوله: (اذ ذاك) ساقطة من ج .

(١٦٤) في ب، ج: (قيل) بدون فاء .

(١٦٥) في ب: (قل يا ايها الكافرون).

(١٦٦) لم ترد في ج .

(١٦٧) ينظر: جامع البيان: ٦٦١/٢٤؛ وتفسير ابن ابي حاتم: ٣٤٧١/١٠؛ واسباب النزول، للواحد: ٢٢٤؛ والكشاف: ٨٠٨/٤ ولباب

النقول: ٢١٦؛ والاستيعاب في بيان الاسباب: ٥٧١/٣، هذا ما يتعلق باسباب نزول سورة الكافرون.

(١٦٨) ما بين سورة المعقوفتين ساقطة من الاصل، وفي ج: (تعليماً) وما اثبتته من ب لأن السياق يقتضيه وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(١٦٩) في ب: (بوجه له الخطاب) أي: بالعكس ، وفي ج: (ناسب ان لا يحال الخطاب له).

(١٧٠) يقصد بها سورة الفاتحة كلها.

(١٧١) في ب، ج: (هو).

(١٧٢) سورة الكافرون الآيات: (١-٦)

(١٧٣) سورة الكافرون الآيات: (١-٦)

(١٧٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل وما اثبتته من ب، ج .

(١٧٥) ساقطة من ب، ج .

(١٧٦) من قوله: (فلا يمتثل) ... (أما) ساقطة من ج .

(١٧٧) في ب، ج: (ان) .

(١٧٨) في ج: (اتصال) .

(١٧٩) ما بين المعقوفتين في الاصل: (المقال) وما اثبتته من ب، ج هو الصواب.

(١٨٠) ما بين المعقوفتين في الاصل: (فلا) وما اثبتته من ب، ج هو الصواب.

(١٨١) في ب، ج: زيادة: (قال لي: قل لعمرو) .

(١٨٢) في ب، ج: (تلى) .

(١٨٣) سورة الكافرون.

(١٨٤) في ج زيادة : (الكافرون... الخ) .

(١٨٥) عن عبدالله بن أنيس الاسلمي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضع يده على صدره ثم قال: (قل): فلم أدر ما أقول، ثم قال: قل هو الله أحد ، ثم قال لي: قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها، ثم قال (لي): (قل) ، قلت : أعوذ برب الناس حتى فرغت منها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((هكذا فتعوذوا ، وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط)) . السنن الكبرى ، للنسائي -كتاب الاستعاذة- ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون : ١٩٨/٧ ، رقم الحديث (٧٧٩٦) ، وقد ورد الحديث عن عقبة بن عامر الجهني في بعض كتب الحديث .

(١٨٦) البخاري : هو ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، امير المؤمنين في الحديث، الامام الفقيه، توفي سنة (٢٥٦هـ). ينظر : الارشاد في علماء الحديث : ٩٥٨/٣؛ وسير اعلام النبلاء : ٢٧٧/١٠ .

(١٨٧) في ب : (نساه) .

(١٨٨) في ب ، ج زيادة : (فقال لهن) .

(١٨٩) سورة الاحزاب : الآية (٢٨) .

(١٩٠) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن- باب قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكُ إِن كُنْتَ تُرِيدُكَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَنَعَالَيْكَ أُمِّمَعَكُنَّ وَأُسْرِعَكُنَّ سَرْعًا جَمِيلًا ﴾ الاحزاب : ٢٨ : ١١٧/٦ ، رقم الحديث : (٤٧٨٦-٤٧٨٥) .

(١٩١) في ب : (استعاذا) .

(١٩٢) في ب : (امر) .

(١٩٣) ما بين المعقوفتين لم ترد في الاصل وما اثبته من ب، ج .

(١٩٤) سورة الفلق : الآية (١) .

(١٩٥) في ب ، ج : (حينئذ به) بالعكس .

(١٩٦) قوله : (ويحكي كما انزل) ساقطة من ج .

(١٩٧) ما بين المعقوفتين في الاصل : (لما) وما اثبته من ب، ج هو الصواب .

(١٩٨) قوله : (يا ايها الكافرون) لم ترد في ب ، وقد سبق بيان اسباب النزول لسورة الكافرون .

(١٩٩) سورة القيامة : الآية (١٨) .

(٢٠٠) في ج : (يقرأ) .

(٢٠١) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ب : (شيء) ، وما اثبته من ج ، وهو الصواب .

(٢٠٢) علقمة : هو ابو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي توفي سنة (٦١هـ)، وقيل سنة : (٦٢هـ). ينظر : تذكرة الحفاظ : ٤٨/١؛ وتهذيب التهذيب : ٢٧٦/٧ .

(٢٠٣) يقصد به الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود : وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، ابو عبد الرحمن، من السابقين في الاسلام، واول من جهر بقراءة القرآن في مكة، كان قصير جداً ، يحب الاكثار من التطيب ، له (٨٤٨) حديثاً. توفي سنة (٣٢هـ) بالمدينة. ينظر : الاستيعاب: ٣٠٩/١؛ والاصابة : ٨٢٩/٤ .

(٢٠٤) خرب : اماكن خربة منها، والخرب ضد العامر. وهذا ما علق عليه المحقق مصطفى ذيب البغا. ينظر : صحيح مسلم : ٢١٥٣/٤ .

(٢٠٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج .

(٢٠٦) عسيب : وهو العسيب من السعف : وقيل : جريد النخل إذا نُحِيَ عنه خوصه. ينظر : تهذيب اللغة : ٦٨/٢ ، مادة (عسب) ، والصحاح : ١٨١/١ ، مادة (عسب) .

(٢٠٧) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ج : (يهود) ، وما اثبته من ب وهو الاصوب .

(٢٠٨) ما بين المعقوفتين في الاصل: (اسألوه) ، وما اثبته من ب، ج ، وهو نص الحديث .

(٢٠٩) قوله : (فقال بعضهم : لا تسألوه، لا يجيء بشيءٍ تكرهونه) ساقطة من ب .

(٢١٠) في ب ، ج : (لوتوا) .

(٢١١) سورة الاسراء ، الآية : ٨٥ .

(٢١٢) صحيح البخاري : كتاب العلم - باب قول الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٨٥) .

الاسراء ، ٨٥ : ٣٧/١ ، رقم الحديث (١٢٥) .

(٢١٣) الاعمش : هو الامام ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكوفي ، شيخ المقرئين والمحدثين ، الملقب بـ(الاعمش) توفي سنة (١٤٨ هـ) .

ينظر : سير اعلام النبلاء : ٢٦٦/٦ .

(٢١٤) ينظر : تخريج هذه القراءة عن عبد الله بن مسعود والاعمش ، وهي رواية ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : (وما أوتوا)

بضمير الغيبة ، وهو عائد على السائلين في قوله : (ويسألون) . ونقل ابن حجر قول الاعمش : بينما قرأ الجمهور : (وما أوتيتم) بالتاء

على الخطاب . وبين الامام مسلم في صحيحه : اختلاف الرواة عن الأعمش فيها ، وهي مشهورة عن الأعمش أعني بلفظ " وما أوتوا "

ولا مانع أن يذكرها بقراءة غيره ، وقراءة الجمهور (وما أوتيتم) والأكثر على أن المخاطب بذلك اليهود فتتحد القراءتان . نعم وهي تتناول

جميع الخلق بالنسبة إلى علم الله . " صحيح مسلم : ٢١٥٣/٤ ؛ ومعجم القراءات : ١١٣/٥ .

(٢١٥) سورة الاحزاب : من الآية (٢٨) .

(٢١٦) في ب : (فهل) .

(٢١٧) في ج : (التبليغ قوله تعالى : يا ايها الرسول) .

(٢١٨) في ب ، ج : (بلغ ما انزل اليك من ربك) .

(٢١٩) سورة المائدة : من الآية (٦٧) .

(٢٢٠) ما بين المعقوفتين : (وما) وما اثبتته من ب ، ج والمصحف الشريف هو الصواب .

(٢٢١) العموم : هو تناول اللفظ ما صلح له . البحر المحيط في اصول الفقه ، للزركشي : ٨/٤ .

(٢٢٢) ساقطة من ب ، ج .

(٢٢٣) في ب : (بأذن) .

(٢٢٤) في ب ، ج : (احد) .

(٢٢٥) في ب : (امكنه) .

(٢٢٦) سورة العلق : من الآية (١) .

(٢٢٧) ساقطة من ب .

(٢٢٨) في ب ، ج : (حد) .

(٢٢٩) سورة المدثر : الايتان : (٢-١) .

(٢٣٠) في ب ، ج : (نبينا النبي) .

(٢٣١) ما بين المعقوفتين في الاصل : (ترد) وما اثبتته من ب ، ج والمصحف الشريف .

(٢٣٢) سورة الاحزاب : الآية : (٢٨) .

(٢٣٣) في ج : (أمور) .

(٢٣٤) في ب ، ج : (هذا فعل) .

(٢٣٥) اعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد : ٦٢٣/١٠ .

(٢٣٦) في ب ، ج : (به الطلب) .

(٢٣٧) في ب : (لكن) .

(٢٣٨) في ب : (ما يتحقق) .

(٢٣٩) ينظر : التعريفات : ٣٨ .

(٢٤٠) في ج : (و لم تنطق) .

(٢٤١) في ب : (الجاهل مدلوله) .

- (٢٤٢) في ب، ج : (زيادة) : (الا بالنطق ، قلت : /و ٣ ج/ كل كلام لا يفهم المخاطب مدلوله).
- (٢٤٣) في ب، ج : (الإشياء بما ذكر) ، وفي ج : (إنشاء بما ذكر) .
- (٢٤٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب، ج لمناسبة السياق.
- (٢٤٥) الخبر : تناول العلماء هذا المصطلح البلاغي بالدراسة والبحث، منهم المبرد : بقوله : "والخبر: ما اجاز على قائله التصديق والتكذيب". وهذا المعنى قاله أكثر العلماء الذين جاؤوا بعده. المقتضب ، للمبرد : ٨٩/٣ ، والفروق في اللغة ، لابي هلال العسكري : ٣٢ .
- (٢٤٦) الإنشاء : هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته؛ لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه، او لا يطابقه، ينظر : التعريفات : ٣٨، والبيان القرآني في تفسير رموز الكنوز، للامام الرسعني، د. عقيد العزاوي : ٣٦ .
- (٢٤٧) في ب : (الفرق) ، وفي ج : (لفارق).
- (٢٤٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب، ج لمناسبة السياق.
- (٢٤٩) في ب، ج : (ويحتمل ان الامر موضوع للطلب)، وكلمة (المراد) ساقطة منهما .
- (٢٥٠) في ب : (في الاتيان)، وفي ج : (ولا آتيان) .
- (٢٥١) ساقطة من ج .
- (٢٥٢) ينظر : شرح الكافية الشافية، لأبن مالك : ٣٨٧/١ ، ووضح المسالك : ٢٧٨/٣ .
- (٢٥٣) في ج : (ان) .
- (٢٥٤) ساقطة من ب، ج .
- (٢٥٥) في ب، ج زيادة على نسخة الاصل: (في المستقبل انما قصده ان هذا الكلام هو استعاذته).
- (٢٥٦) في ب : (هذا اصله).
- (٢٥٧) في ب، ج زيادة على نسخة الاصل : (التلفظ بأعوذ كما قيل في التكلم انه اخبار عن كلام حاصل في الحال /ظ ٣ ج/ بنفس التلفظ ، وفي ج : (كما قيل في اتكلم يحتمل).
- (٢٥٨) من قوله : (بنفس التلفظ بهذه) الى قوله : (في الحال) ساقطة من ب.
- (٢٥٩) سورة النحل : من الآية (١) .
- (٢٦٠) سبق وقد بينت تعريف كلاً من الخبر والإنشاء والفرق بينهما.
- (٢٦١) ساقطة من ب.
- (٢٦٢) في ب : (انه) .
- (٢٦٣) في ج : (بدون النطق به) .
- (٢٦٤) في ب : (تحقق الكلام التكلم) .
- (٢٦٥) ما بين المعقوفتين في الاصل : (يتوقف) وما اثبتته من ب، ج هو الاصوب.
- (٢٦٦) في ب، ج : (بدل قولك : أتكلم) .
- (٢٦٧) في ب : (ينافي) .
- (٢٦٨) في ج : (بحصول) .
- (٢٦٩) ساقطة من ب، ج.
- (٢٧٠) في ج : (بلا) .
- (٢٧١) في ب، ج : (حصل) .
- (٢٧٢) في ب، ج : (الصيغ) .
- (٢٧٣) سورة الفلق : من الآية (٢) .
- (٢٧٤) البيضاوي : هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي مذهباً، التبريزي وفاة، لقب ب (ناصر الدين) المتوفي سنة (٦٨٥هـ) وقيل : سنة (٦٩١هـ) والاول المشهور . ينظر : ترجمته في : سير اعلام النبلاء : ٢٥٨/١٧ ، وبغية الوعاة : ٥١/٢ .

(٢٧٥) ساقطة من ب.

(٢٧٦) في ج : (رب) .

(٢٧٧) ما بين المعقوفتين في الاصل : (اسماه) ، وما اثبته من ب ، ج ، وانوار التنزيل : ٤/٤٦٥ .

(٢٧٨) في ب : (ريية) .

(٢٧٩) ينظر : انوار التنزيل ، للبيضاوي : ٤/٤٦٥ .

(٢٨٠) في ب : (قال محشيه العلامة شهاب الدين افندي) ، وفي ج : (قال محشيه العلامة شهاب افندي) ، والشهاب : هو أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين الخفاجي المصري قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الادب واللغة ، له حاشية على تفسير البيضاوي توفي سنة (١٠٦٩هـ) . ينظر : الاعلام ، الزركلي : ١/٢٣٨ .

(٢٨١) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ج : (رحمة ورأفة) ، وما اثبته من ب ، وحاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .

(٢٨٢) ما بين المعقوفتين في الاصل : (كالمشتري) وما اثبته من ب ، ج ، وحاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .

(٢٨٣) ما بين المعقوفتين في الاصل : (للاضحية) وما اثبته من ب ، ج ، وحاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .

(٢٨٤) حاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .

(٢٨٥) في ب : (قال الشيخ زاده في حاشيته) ، وفي ج : (شيخي زاده في حاشيته) . الشيخ زاده : هو محيي الدين محمد بن مصطفى (مصلح الدين) الفوجوي المعروف بـ (شيخ زاده) ، امام وعالم بالتفسير ، والنحو ، والفقه ، وقاضي فرضي مشارك في بعض العلوم ، حنفي المذهب ، توفي سنة (٩٥١هـ) . ينظر : الكواكب السائرة : ٢/٥٨ ، والبدر الطالع : ٢/٢٦٩-٢٧٠ .

(٢٨٦) في ج : (حيث) .

(٢٨٧) سورة الاعراف : من الآية (٢٠٠) .

(٢٨٨) ما بين المعقوفتين في الاصل : (الشيء) ، وما اثبته من ب ، ج ، وحاشية زاده : ٧٣٠/٨ .

(٢٨٩) في ب ، ج : (المحسوس) .

(٢٩٠) في ب ، ج : (من المضار) .

(٢٩١) ما بين المعقوفتين في الاصل : (والإعادة منها تربية) ، وما اثبته من ب ، ج ، وحاشية زاده : ٧٣٠/٨ .

(٢٩٢) في حاشية زاده يقول : (يا رب كما رببتي من اول زمان تكويني الى هذا الوقت) . حاشية زاده : ٧٣٠/٨ .

(٢٩٣) ما بين المعقوفتين في جميع النسخ (ولا تقطعه) ، وما اثبته من حاشية زاده : ٧٣٠/٨ وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .

(٢٩٤) ما بين المعقوفتين في الاصل : (نعمتك) ، وما اثبته من ب ، ج ، وحاشية زاده : ٧٣٠/٨ ، وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .

(٢٩٥) ينظر : حاشية زاده على تفسير البيضاوي : ٧٢٩/٨-٧٣٠ .

(٢٩٦) في ب : (ان قلت) .

(٢٩٧) في ب : (يرد) .

(٢٩٨) ما بين المعقوفتين في الاصل : (القرآن) وما اثبته من ب ، ج هو الصواب .

(٢٩٩) في ج : (شرف) .

(٣٠٠) في ب ، ج : (هناك ويجاب) بدلاً من ثم .

(٣٠١) في ب : (العارفين) .

(٣٠٢) ساقطة من ج .

(٣٠٣) في ب : (الا) .

(٣٠٤) في ب ، ج : (الشهاب سابقاً) .

(٣٠٥) في ج : (فلأن الإعادة) .

(٣٠٦) في ب : (الاستعادة) .

- (٣٠٧) سبق تخريج قول الشهاب في حاشيته : ٤١٤/٨ .
- (٣٠٨) ينظر : انوار التنزيل : ٤٦٥/٤ .
- (٣٠٩) ينظر : جامع الدروس العربية : ١٢/٣ ، والنحو الوافي : ٢١/٣ .
- (٣١٠) في ب ، ج : (زيادة) : (وفيه يأتي تفسيره ايضاً) .
- (٣١١) في ب ، ج : (بجميع) .
- (٣١٢) ينظر : لطائف الاشارات ، للقشيري : ٢٩٠/٢ .
- (٣١٣) في ب ، ج : (ولا يناسب) .
- (٣١٤) في ب : (الا وعند الله ماهو) .
- (٣١٥) في ب : (ايقاعه) ، وفي ج : (ايقاعها عليه) .
- (٣١٦) ما بين المعقوفتين في الاصل مكررة .
- (٣١٧) ينظر : التفسير الكبير : ٣٩٨/٢ ؛ وغرائب القرآن ، للنيسابوري : ٢٢٢/١ .
- (٣١٨) في ب ، ج : (قال الشيخ زاده) .
- (٣١٩) في ب ، ج : (يقال فلقت) .
- (٣٢٠) في ب ، ج : (أي شققته) .
- (٣٢١) ينظر : حاشية زاده على تفسير البيضاوي : ٧٢٧/٨ .
- (٣٢٢) الزمخشري : هو ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي ، امام في التفسير والنحو واللغة والادب والحديث ، وغيرها حنفي الفروع ، معتزلي المذهب والاصول ، توفي سنة (٥٣٨هـ) . ينظر : وفيات الاعيان : ٢٦٨٧/٦ ، وبغية الوعاة : ٢٧٩/٢ .
- (٣٢٣) ما بين المعقوفتين : في الاصل : (فقل) ، وما اثبتته من ب ، ج ، والكشاف : ٨٢٠/٤ .
- (٣٢٤) ينظر : الكشاف : ٨٢٠/٤ .
- (٣٢٥) ينظر : حاشية الشهاب : ٤١٣/٨ .
- (٣٢٦) في ب ، ج : (العلامة البيضاوي) .
- (٣٢٧) ينظر : انوار التنزيل : ٤٦٥/٤ .
- (٣٢٨) ما بين المعقوفتين في الاصل : (معين) ، وما اثبتته من ب ، ج حاشية زاده ٧٣٠/٨ ، وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .
- (٣٢٩) الحذف والايصال : ويقصد به النحاة بالحذف والايصال : حذف حرف الجر ، وايصال الفعل اللازم الى مفعوله بدون واسطة ، فينصبه ، وهذا مقصور على السماع عن العرب ، فيقتصر فيه على ما ورد من الافعال ، ومثله قولهم : توجهت مكة وذهبت الشام ، وهو قليل جداً عن العرب ، فلا يقاس عليه ؛ لأن استعماله قد يوهم ان الفعل متعدٍ بنفسه . ينظر : الكتاب ، لسيبويه : ٨/١ ، ودليل السالك ، عبد الله بن صالح الفوزان : ١ .
- (٣٣٠) ينظر : حاشية الشهاب : ٤١٣/٨ .
- (٣٣١) لم ترد في : ج .
- (٣٣٢) ينظر : انوار التنزيل : ٤٦٥/٤ .
- (٣٣٣) في ب : (وبما) .
- (٣٣٤) الماهيات : جمع ماهية ، والماهية : مأخوذة من "ما هو" بالحاق ياء النسبة وحذف إحدى الياءين معناه ما به الشيء هو هو وتطلق غالباً على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان وهو الحيوان الناطق . معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية : ١٩١/١ .
- (٣٣٥) في ب ، ج : (الماهية) .
- (٣٣٦) ساقطة من : ب ، ج .
- (٣٣٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل ، وما اثبتته من : ب ، ج .

(٣٣٨) المعتزلة : هي فرقة اسلامية كلامية ظهرت في اوائل القرن الثاني الهجري وشغلت شأنها في العصر العباسي الاول، غلبت العقل على الاصول والادلة والقياسات الاخرى، وقد شغلت الفكر الاسلامي رداً طويلاً من الزمن، ويسمون اصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية ، والمشهور ان المعتزلة اتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، وكانا من تلامذة الحسن البصري ثم اعتزلا مجلسه لاختلافهما معه في مسألة مرتكب الكبيرة ، بانه ليس كافراً ولا مؤمناً، بل هو في منزلة بين المنزلتين. ينظر : الفرق بين الفرق : ٩٥/١؛ والفصل في الملل والاهواء والنحل : ٨٩/٢؛ والملل والنحل، للشهرستاني : ٤٣/١؛ وطبقات المعتزلة ٣٢.

(٣٣٩) في ب، ج : (ان) .

(٣٤٠) ينظر : هذه المسألة في كتاب المواقيف ، للأجي : ٢٩٦/١-٣٠٢،

المقصد السادس : الماهيات الممكنة هل هي مجعولة بجعل جاعل أم لا ، ذكر فيها ثلاثة مذاهب، وذكر ما نسبته المعتزلة بأن الماهية غير مجعولة من ان المعدومات الممكنة ذوات متقررة في انفسها من غير تأثير للفاعل فيها وانما تأثيره في اتصافها بالوجود، وينظر : ايضاً هذه المسألة في حاشية الشهاب : ٣١٦/٥.

(٣٤١) في ب : (في الصبح) ، وقد سبق تخريجه في انوار التنزيل : ٤٦٥ / ٤ .

(٣٤٢) في ب، ج : (شبيهة) .

(٣٤٣) ما بين المعقوفتين في الاصل : (القيمة)، وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .

(٣٤٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج.

(٣٤٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج.

(٣٤٦) في ب : (من يغسل) .

(٣٤٧) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ب : (مغسلاً) وما اثبته من ج، وحاشية زاده : ٧٢٩/٨ .

(٣٤٨) في ب : (مطاع مغنم) ، وفي ج : (مطاع معظم) .

(٣٤٩) في ب : (فكذلك) .

(٣٥٠) ما بين المعقوفتين في الاصل ، (القيمة) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي ..

(٣٥١) في ب، ج : (فكذا يوم القيامة بعضهم) أي بالعكس.

(٣٥٢) في ب : (بعضهم مفلس) .

(٣٥٣) ما بين المعقوفتين في الاصل : (القبور)، وما اثبته من ب، ج وحاشية زاده : ٧٢٩/٨ .

(٣٥٤) ينظر : حاشية زاده على تفسير البيضاوي : ٧٢٩/٨.

(٣٥٥) ما بين المعقوفتين في الاصل : (عين) وما اثبته من ب، ج ، وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(٣٥٦) في ب : (بافلاق).

(٣٥٧) في ج : (ومشاهدات الامراض).

(٣٥٨) ينظر : حاشية زاده : ٧٢٩/٨ .

(٣٥٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، ب، وما اثبته من ج .

(٣٦٠) ما بين المعقوفتين في الاصل، (ما) ، وما اثبته من ب، ج .

(٣٦١) الجب : هي البئر التي لم تطو، والجمع : أجباب، وجباب وجببة. ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ٩٢٩/٢، مادة

(الجب) ، والمصباح المنير : ٨٩/١، مادة (جبب).

(٣٦٢) في ب : (وامره) .

(٣٦٣) لم ترد في ب.

(٣٦٤) ينظر : مفاتيح الغيب : ٣٧١/٣٢ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٦٠٠/٦، وروح البيان : ٥٤١/١٠؛ وحاشية زاده على تفسير

البيضاوي : ٧٢٩/٨.

(٣٦٥) في ب، ج : (قال الشيخ زاده).

- (٣٦٦) ساقطة من ج .
- (٣٦٧) سورة يس : الآية (٣٧).
- (٣٦٨) ما بين المعقوفتين في الاصل: (ينشأه) وفي ب، ج : (يغشاه) وما اثبته من حاشية زاده هو الصواب.
- (٣٦٩) زنجي : جيل من السودان. ينظر : القاموس المحيط : ١/١٩٢، مادة : (زنج) .
- (٣٧٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج وحاشية زاده : ٨/٨٢٨ .
- (٣٧١) ما بين المعقوفتين في الاصل: (آية)، وما اثبته من ب، ج ، وحاشية زاده: ٨/٨٢٨ .
- (٣٧٢) سورة الانعام من الآية (١) .
- (٣٧٣) ما بين المعقوفتين في الاصل : (له عنها) وما اثبته من ب، ج وحاشية زاده: ٨/٨٢٨ .
- (٣٧٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج ، وحاشية زاده: ٨/٨٢٨ .
- (٣٧٥) ساقطة من ب.
- (٣٧٦) ينظر : حاشية زاده على تفسير البيضاوي : ٨/٧٢٨.
- (٣٧٧) في ب : (فلعلك) .
- (٣٧٨) في ب : (تترى تطراً) .
- (٣٧٩) ما بين المعقوفتين في الاصل : (الفعل فلول) وما اثبته من ب، ج هو الصواب.
- (٣٨٠) ما بين المعقوفتين في الاصل : (العقل) ، وما أثبته من : ب، ج ، وهو الصواب .
- (٣٨١) في ب، ج : (وقوله) ، أي لفظة : (اما) ساقطة.
- (٣٨٢) ما بين المعقوفتين لم ترد في الاصل، وما اثبته من ب، ج .
- (٣٨٣) في ب، ج : (بالمعين) .
- (٣٨٤) السعد التفتازاني : هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي، امام عالم بالتفسير والنحو والتصريف والمعاني والبيان وغيرها، له مصنفات عدة، منها : (مختصر المعاني)، توفي سنة (٧٩١هـ). ينظر : الدرر الكامنة : ٥/١١٩؛ وبغية الوعاة : ٢/٢٨٥.
- (٣٨٥) في ب : (شر) .
- (٣٨٦) في ب، ج : (بمعنى) .
- (٣٨٧) الاهداب : الجلد قبل ان يديج والجمع اهدب. مقاييس اللغة : ١/١٤٩، مادة (أهدب).
- (٣٨٨) ما بين المعقوفتين في الاصل : (معين) ، وما اثبته من ب، ج ، ومختصر المعاني : ٢١٨/٢١٨.
- (٣٨٩) في ب : (فمذهب) .
- (٣٩٠) صاحب المفتاح : هو سراج الدين ابو يعقوب، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، عالم بالنحو والاستدلال والعروض وكتابه : (مفتاح العلوم) من أمات كتب البلاغة، توفي سنة (٦٢٦هـ). ينظر : معجم الادباء : ٦/٢٨٤٦، والجواهر المضية : ٢/٢٢٦.
- (٣٩١) ما بين المعقوفتين في الاصل : (وصحح) وما اثبته من ب، ج ومختصر المعاني ١/٢١٩.
- (٣٩٢) سورة يس: من الآية (٣٧).
- (٣٩٣) في ب، ج : (الضوء) ، في مختصر المعاني : (اخراج النهار من الليل).
- (٣٩٤) في مختصر المعاني ١/٢١٩ : (مما ينبغي).
- (٣٩٥) في مختصر المعاني ١/٢١٩ : (ان يحصل).
- (٣٩٦) في ب : (عن قريب).
- (٣٩٧) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ب : (يفجأهم) ، وفي ج : (يغشاهم) وما اثبته من مختصر المعاني : ١/٢١٩ .
- (٣٩٨) ينظر : مفتاح العلوم : ١/٣٨٩؛ ومختصر المعاني : ١/٢١٨-٢١٩.

- (٣٩٩) ينظر : عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، السبكي : ١٦٠/٢-١٦١؛ وبغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الصعيدي : ٤٩٩/٣ .
- (٤٠٠) في ج : (هو ما ذكره).
- (٤٠١) ينظر : حاشية زاده : ٧٢٨/٨-٧٢٩.
- (٤٠٢) سورة الفلق : الآية ٢ .
- (٤٠٣) في ب، ج : (قرئ).
- (٤٠٤) ساقطة من ب، ج .
- (٤٠٥) ما بين المعقوفتين في الاصل : (تتوين) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.
- (٤٠٦) قرأ عمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وابو حنيفة : "من شر ما" بالتتوين. وهذه القراءة شاذة، ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٨٣ ؛ والبحر المحيط : ٥٧٥/١٠؛ والدر المصون : ١٠٨/١١؛ ومعجم القراءات القرآنية : ٦٤٥/١٩- قال ابن عطية : "وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، فالله خالق كل شيء" . المحرر الوجيز : ٥٣٨/٥ . قال ابو حيان : "ولهذه القراءة وجه غير النفي، فلا ينبغي ان ترد، وهو ان يكون "ما خلق" بدلاً من "شر" على تقدير محذوف، أي من شر شر ما خلق، فحذف لدلالة "شر" الاول عليه، اطلق اولاً، ثم عمّ ثانياً " البحر المحيط : ٥٧٥/١٠.
- (٤٠٧) في : ب : (القائلين) .
- (٤٠٨) في ب : (مكانه) .
- (٤٠٩) المجيد في اعراب القرآن المجيد، للسفاسقي، اطروحة دكتوراه، : ٤٦٣.
- (٤١٠) السفاسقي : هو برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي السفاسقي، الامام النحوي العلامة، صاحب كتاب (المجيد في اعراب القرآن المجيد) توفي سنة (٧٤٢هـ). ينظر : الدرر الكامنة : ٦١/١-٦٢، وبغية الوعاة : ٤٢٥/١.
- (٤١١) في ب : (لتقدير) .
- (٤١٢) في ب : (اننا) ، وفي ج : (ما) .
- (٤١٣) في ب : (استعاذ) .
- (٤١٤) في ب، ج : (غير هذا) .
- (٤١٥) في ج زيادة : (مصدرية من فعل مسند للفاعل).
- (٤١٦) ما بين المعقوفتين في الاصل : (معين) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.
- (٤١٧) في ب : (يلزم منه) .
- (٤١٨) ينظر : حاشية زاده : ٧٣٠/٨.
- (٤١٩) ساقطة من ج.
- (٤٢٠) في ب : (انه)
- (٤٢١) ما بين المعقوفتين في الاصل : (معين) وما اثبته من ب ج.
- (٤٢٢) من قوله : (لا يتعرف)...الى قوله (المفعول) ساقطة من ب.
- (٤٢٣) في ب : (لفظه) .
- (٤٢٤) في ب، ج : (لا يخفك) .
- (٤٢٥) في ب : (فيعرض لما) .
- (٤٢٦) ساقطة من ج .
- (٤٢٧) ما بين المعقوفتين في الاصل : (معين) وما اثبته من ب، ج هو الصواب.
- (٤٢٨) في ج : (القراءات) .
- (٤٢٩) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ب : (توعد) وما اثبته من ج مناسباً للسياق.

- (٤٣٠) ينظر : انوار التنزيل، للبيضاوي : ٤/٤٦٥ .
- (٤٣١) في ب : (الجسميات) .
- (٤٣٢) ينظر : حاشية شيخ زاده : ٧٣٠/٨ ؛ وحاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .
- (٤٣٣) في ب : (الشريعة) .
- (٤٣٤) ينظر : انوار التنزيل، للبيضاوي : ٤/٤٦٥ .
- (٤٣٥) في ب، ج : (العلامة العصام) : والعصام، هو ابراهيم بن محمد بن عريشاه الاسفراييني الملقب بـ (عصام الدين)، نشأ وهو طالباً للعلم، فحصل وبرع وفاق اقرانه، وصار مشاراً اليه بالبنان، له التصانيف النافعة في كل فن، منها حاشيته على تفسير البيضاوي ، (حقق الباحث سورة المائدة منها)، والاطول، وغيرها توفى سنة ٩٥١ هـ . ينظر : شذرات الذهب : ٢٨٨/٨، والاعلام : ٦٦/١ .
- (٤٣٦) في ب : (فهو) .
- (٤٣٧) في ب : (من ما) .
- (٤٣٨) في ج : (بتوجيه) .
- (٤٣٩) ينظر : حاشية العصام على تفسير البيضاوي : (الورقة : ٣٣٦-أ) .
- (٤٤٠) ما بين المعقوفتين في الاصل : (العالم) وما اثبته من ب، ج هو الصواب، وقد سبق تعريفه .
- (٤٤١) قصر العام على بعض افراده : قد يقصد بهذه العبارة علماء الاصوليين هو التخصص، وعرف بتعريفات عدة، وجميعها تدور حول محور واحد هو قصر العام على بعض افراده، وذلك باخراج بعض ما يتناوله الخطاب بدليل متصل بالنص او مستقل عنه . ينظر : اصول الفقه ، د. مصطفى الزلمي : ٣٥٠ .
- (٤٤٢) سورة الاعراف : من الآية (٥٤) .
- (٤٤٣) ما بين المعقوفتين في الاصل : (على) وما اثبته من ب، ج وحاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .
- (٤٤٤) ينظر : حاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .
- (٤٤٥) ينظر : المصدر نفسه .
- (٤٤٦) في ب : (يعدم) .
- (٤٤٧) ما بين المعقوفتين في الاصل ، ج : (ويقل) وما اثبته من ب ، وهو الصواب .
- (٤٤٨) سورة الفلق : الاية (٣) .
- (٤٤٩) ما بين المعقوفتين في الاصل ، (دمها) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي .
- (٤٥٠) ينظر : مفاتيح الغيب : ٣٧٣/٣٢ ؛ وحاشية شيخ زاده : ٧٣٠/٨ .
- (٤٥١) في ب، ج : (دخل) .
- (٤٥٢) ينظر : تهذيب اللغة : ٣٢/٨ ، مادة (غسق)؛ وتفسير الكشاف : ٨٢١/٤ ؛ وانوار التنزيل : ٤/٤٦٥ ؛ والبحر المحيط : ٥٧٥/١٠ .
- (٤٥٣) ساقطة من ج .
- (٤٥٤) في ب : (القوي) ، والغوث : هو اسم من الاغاثة ، والغياث : اسم من المستغاث ، والاغاثة : الاعانة والنصر . ينظر : شمس العلوم : ٥٠٢٥/٨ .
- (٤٥٥) ينظر : روح البيان : ٥٤٢/١٠ .
- (٤٥٦) ينظر : تفسير الخازن : ٥٠١/٤ ؛ والسراج المنير : ٦١٣/٤ .
- (٤٥٧) في ب : (تتوقف) .
- (٤٥٨) المنجمون : جمع منجم، وهو الباحث عن النجوم واحكامها، القائل بانها مؤثرة في الكون، والزاعم ان الفلك والنجوم تعقل، وانها ترى وتسمع، وانها تدبران الكون كله . والتنجيم : هو الاستدلال على الحوادث الارضية بالاحوال الفلكية، والتمزيح بين القوى الفلكية والقوايل الارضية، فيستدل المنجم مثلاً باقتران النجم الفلاني بالنجم الفلاني على انه سيحدث كذا وكذا، ويستدل بولادة انسان في هذا النجم انه

سيكون سعيداً، وفي هذا سيكون شقيماً ، وهذا محرم اصلاً . واما ما يستدل بالنجوم على الجهات والاقوات والحساب فهذا جائز شرعاً ، والنجوم انما خلقها الله زينة للسماء الدنيا، ورجوماً للشياطين، وهداية في البر والبحر. ينظر : الفصل في الملل والاهواء والنحل : ١٤٧/٥ ؛ ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، للخفاجي : ٥٣٦/٤ ؛ وشرح الشفاء القاضي عياض، لملا علي القاري : ٥١٤/٢ .
(٤٥٩) نحساً : النحس : خلاف السعد، وجمعه : النحوس من النجوم وغيرها، وايام نحسات، والنحس : الغبار في اقطار السماء إذا عكف الجذب عليها والعرب تسمي الريح الباردة إذا دبرت نحساً. ينظر : العين : ١٤٤/٣ ، مادة نحس ، وجمهرة اللغة : ٥٣٦/١ .
(٤٦٠) ينظر : ارشاد العقل السليم : ٣١٥/٩ ؛ وروح المعاني : ٥٢٠/١٥ .

(٤٦١) في ج : (انصب بسبب).

(٤٦٢) في ب، ج : (وقيل غير ذلك).

(٤٦٣) ذكر كثير من المفسرين قيل الغاسق : الثريا ووقوبها : سقوطها ؛ لأنها إذا سقطت كثرت الامراض والطواعين، وقيل : هو كل شر يعتري الانسان، ووقوبه : هجومه، واستدل على تفسيره بالقمر عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : نظر رسول الله (ﷺ) يوماً الى القمر لما طلع فقال : ((يا عائشة استعيني بالله تعالى من شر هذا، فإنه هذا الغاسق إذا وقب)). وقيل : الغاسق إذا وقب : الشمس إذا غربت وغيرها من الاقوال. ينظر : ارشاد العقل السليم : ٣١٥/٩ ؛ والبحر المديد : ٣٧٥/٧ . والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب التفسير / باب تفسير سورة الفلق : ٥٨٩/٢ . رقم الحديث : (٣٩٨٩) . قال الذهبي في التلخيص : صحيح .

(٤٦٤) في ب : (ويكتفي) .

(٤٦٥) في ب : (بتسليط) .

(٤٦٦) ساقطة من ب .

(٤٦٧) في ب : (للجميع).

(٤٦٨) في ج : (تحذف) .

(٤٦٩) ساقطة من ج .

(٤٧٠) في ب : (عدت) .

(٤٧١) في ب : (عن) .

(٤٧٢) ما بين المعقوفتين لم ترد في الاصل، وما اثبتته من ب، ج هو الصواب.

(٤٧٣) في ب، ج : (الشيخ زاده) .

(٤٧٤) ينظر : حاشية شيخ زاده : ٧٣١/٨ .

(٤٧٥) في ب، ج : (فاعمل) .

(٤٧٦) في ب : (الشر) .

(٤٧٧) في ب : (شري) .

(٤٧٨) في ب : (وقوله) .

(٤٧٩) سبق ذكر الحديث في معنى الغاسق. سبق تخريجه.

(٤٨٠) في ب : (إذا) .

(٤٨١) في ب، ج : (كقوله تعالى) .

(٤٨٢) سورة الذاريات : الاية (٢٤) .

(٤٨٣) سورة ص : الاية (٢١) .

(٤٨٤) ما بين المعقوفتين لم ترد في الاصل، وما اثبتته من ب، ج .

(٤٨٥) ساقطة من ب، ج .

(٤٨٦) الدماميني : هو الامام النحوي الاديب بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر القرشي المخزومي الاسكندراني المعروف بـ (ابن الدماميني) فاق في النحو والنظم والنثر، وشارك في الفقه، وغيره، له : (تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب) ، توفي سنة (٨٣٧هـ) او (٨٣٨هـ). ينظر : بغية الوعاة : ٦٦/١؛ والاعلام: ٥٧/٦.

(٤٨٧) شرح الدماميني على المغني : ٣٥٧/١، وقال الدماميني : "يجوز ان يتعلق بالمكرمين إذا فسر باكرام ابراهيم لهم، والا فباضمار اذكر، أي : اذكر وقت دخولهم عليه؛ لأن اكرام الله لهم وكونهم مكرمين في انفسهم ليس بمقيد بوقت دخولهم كما تقيد اكرام ابراهيم به". (٤٨٨) في ب، ج : (استعادة).

(٤٨٩) في ب : (في قوله) .

(٤٩٠) من قوله : (قلت : لا مانع)الى قوله : (صائم) ساقطة من ج .

(٤٩١) ينظر : حاشية الشهاب : ٤١٤/٨ .

(٤٩٢) في ب : (ان الاضافة) .

(٤٩٣) في ب، ج : (وظاهره) .

(٤٩٤) في ب، ج : (وليست) .

(٤٩٥) ينظر : شرح قواعد الاعراب : ١٦٨/١، وحاشية زاده : ٧٣٠/٨ .

(٤٩٦) سورة الفلق : الاية (٤)

(٤٩٧) ساقطة من ب.

(٤٩٨) الريق : ماء الفم. ينظر : العين : ٢٠٩/٥؛ والقاموس المحيط : ٨٨٩/١، مادة (ريق).

(٤٩٩) الكليات : ٩١٥/١؛ وتاج العروس : ٣٧٢-٣٧٣ .

(٥٠٠) في ب : (وكان) .

(٥٠١) في ب : (بريق) .

(٥٠٢) في ب، ج : (يهود) .

(٥٠٣) الوعك : مغث المرض، وعكته الحمى، أي دكته ، وهي تعكه . ورجل موعوك : محموم ، كأنها تعرك الجسم عركاً . وسكون الريح : الوعكة واذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن، والم من شدة التعب. ينظر : العين : ١٨٠/٢ : والقاموس المحيط : ٩٥٧/١، مادة (وعك).

(٥٠٤) في ب : (و لا يفعله).

(٥٠٥) قد ذكر المؤلف سبب النزول (سورة الفلق والناس) في تفسير سورة الفلق ، وهو كما جاء في الحديث عن عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) قالت : سحر النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى انه ليُخَيَّل إليه انه يفعل الشيء ، وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي ، دعا الله ودعاه ، ثم قال : { اشعرت يا عائشة ان الله قد افتأني فيما استفتيته } ، قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : { جاءني رجلان ، فجلس احدهما عند رأسي ، والاخر عند رجلي ، ثم قال احدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب ، قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق ، قال : فيماذا ؟ قال : في مشطٍ ومشاطٍ وجفت طلعة ذكر ، قال فأين هو ؟ قال : في بئر ذي اروان ؟ } ، قال : فذهب النبي (صلى الله عليه وسلم) في اناس من اصحابه إلى البئر فنظر اليها وعليها نخل ، ثم رجع إلى عائشة فقال : { والله لكان نقاعة الحنأ ، وكان نخلها رؤوس الشياطين } ، قلت : يا رسول الله فأخرجته ؟ قال : { لا، اما انا فقد عافاني الله وشفاني ، وخشيت ان اثور على الناس منه شراً } ، وامر بها فدفنت. صحيح البخاري : كتاب الطب ، باب السحر ١٣٧/٧ ، رقم الحديث : (٥٧٦٦) .

(٥٠٦) علي بن ابي طالب : هو امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله (ﷺ) وختته وخليفته الراشدي الرابع استشهد في شهر رمضان سنة (٤٠هـ). ينظر : حلية الاولياء : ٦١٨٦/١؛ والاستيعاب : ١٠٧٨/٣ .

(٥٠٧) عمار بن ياسر : هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن كنانة، يكنى بـ (ابي اليقظان) استشهد بـ (صفين) سنة (٣٧هـ). ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ٥١٢/٢ .

(٥٠٨) الزبير : هو الصحابي الجليل ابي عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي، حوارى رسول الله (ﷺ) استشهد سنة (٣٦هـ). ينظر : التأريخ الكبير ، البخاري : ٤٠٩/٣؛ وسير اعلام النبلاء : ٤١/١ .

(٥٠٩) ما بين المعقوفتين في الاصل : (احد) وما اثبتته من : ب ، ج ، وهو الصواب

(٥١١) ما بين المعقوفتين في جميع النسخ (عشر)، وما اثبتته هو الصواب لمقتضى السياق النحوي .

(٥١٢) ساقطة من ج .

(٥١٣) ساقطة من ج .

(٥١٤) ذكر كثيراً من المفسرين هذه القصة هي سبب نزول هذه السورة. ينظر : زاد المسير : ٥٠٧/٤؛ وانوار التنزيل : ٤٦٦/٤؛ والجامع

لاحكام القرآن : ٢٥٣/٢٠-٢٥٤؛ ولباب التأويل : ٤/٥٠٠؛ والبحر المحيط : ١٠/٥٧٤؛ وارشاد العقل السليم : ٢١٥/٩ .

(٥١٥) في ج : (خرج) .

(٥١٦) الخازن: هو علي بن محمد بن ابراهيم الشيعي علاء الدين المعروف بـ (الخازن) عالم بالتفسير والحديث، من فقهاء الشافعية، بغدادي

الاصل، صاحب تفسير : (لباب التأويل في معاني التنزيل) المسمى بـ (تفسير الخازن)، توفي سنة (٧٤١هـ). ينظر : معجم المفسرين

من صدر الاسلام : ٣٧٩/١؛ والاعلام : ٥/٥ .

(٥١٧) في ب، ج : (ايضا انه) .

(٥١٨) في ب : (الذي) .

(٥١٩) نقاعة الحناء : المراد هنا تشبيه ماء البئر بالماء التي ينقع فيها الحناء ، واراد النبي (صلى الله عليه وسلم) وصف ماء البئر بالاحمرار

. ينظر : فتح الباري : ٢٣٠/١٠ .

(٥٢٠) في لباب التأويل (تفسير الخازن) ٤/٤٩٩ : (ولكأن نخلها).

(٥٢١) في لباب التأويل : ٤/٤٩٩ : (قلت : يا رسول الله فاخرجه).

(٥٢٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل وما اثبتته من ب، ج ولباب التأويل : ٤/٤٩٩ .

(٥٢٣) ينظر : لباب التأويل في معاني التنزيل ، للخازن : ٤/٤٩٩-٥٠٠ .

(٥٢٤) ساقطة من ب، ج .

(٥٢٥) في ب، ج : (فتأخذهم).

(٥٢٦) في ج : (يريد).

(٥٢٧) قوله : (خير حيث) ساقطة من ب، ومكانها فراغ مقدار كلمتين.

(٥٢٨) ساقطة من ج.

(٥٢٩) في ج : (نزلت).

(٥٣٠) في ب، ج : (للفوس).

(٥٣١) في ب، ج : (للنساء).

(٥٣٢) ينظر : انوار التنزيل : ٤/٤٦٦؛ وحاشية الشهاب : ٨/٤١٥ .

(٥٣٣) ساقطة من ب .

(٥٣٤) ما بين المعقوفتين في الاصل : (المبالغة) وما اثبتته من ب، ج وهو الصواب .

(٥٣٥) ما بين المعقوفتين في الاصل : (اول) و، وما اثبتته من : ب ، ج ، وهو الصواب .

(٥٣٦) في ب، ج : (وافردها).

(٥٣٧) ما بين المعقوفتين في الاصل : (نافث) ، وفي ب، ج : (نفاث) ، وما اثبتته من انوار التنزيل : ٤/٤٦٦ .

(٥٣٨) ما بين المعقوفتين في الاصل ب، ج : (شريد) ، وما اثبتته من انوار التنزيل : ٤/٤٦٦ .

(٥٣٩) انوار التنزيل : ٤/٤٦٦

(٥٤٠) في ب، ج : (نفاث).

(٥٤١) ساقطة من ب، ج.

(٥٤٢) في ب، ج : (ويجاب).

(٥٤٣) في ب : (وصنغته)

(٥٤٤) ساقطة من ب.

(٥٤٥) ساقطة من ب.

(٥٤٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج.

(٥٤٧) ساقطة من ب، ج.

(٥٤٨) في ب، ج : (ويأتي) .

(٥٤٩) في ب، ج : (ان معناه) .

(٥٥٠) قوله : (يجعل إذا حسد) ساقطة من ب، ج.

(٥٥١) في ب : (ظهر منه) .

(٥٥٢) في ب : (حسد) .

(٥٥٣) قوله : (وجه التكرير) ساقطة من ب، ج وقد اخرها الى بعد قوله : (هذا القيد) فقال : (وجهاً)

(٥٥٤) في ب، ج : (لعهد الذين) .

(٥٥٥) ينظر : حاشية الشهاب : ٤١٥/٨ .

(٥٥٦) ساقطة من ب، ج.

(٥٥٧) سورة الفلق : الآية (٥).

(٥٥٨) ينظر : الكشاف : ٨٢٢/٤ ، وانوار التنزيل : ٤٦٦/٤ .

(٥٥٩) ساقطة من ب، ج .

(٥٦٠) ينظر : الكشاف : ٨٢٢/٤ ؛ ومدارك التنزيل : ٦٩٨/٣ ؛ والسراج المنير : ٦١٤/٤ .

(٥٦١) ما بين المعقوفتين في الاصل : (وحده) ، وما اثبته من ب، ج وهو الصواب .

(٥٦٢) في ج : (عدله) .

(٥٦٣) وتام قول سيدنا علي (رضي الله عنه) : "بدأ بصاحبه فقتله" ينظر : حاشية زاده : ٧٣٤/٨ ؛ وحاشية الشهاب : ٤١٥/٨ ؛ وروح المعاني : ٥٢٣/١٥

(٥٦٤) ينظر : حاشية زاده : ٧٣٤/٨ .

(٥٦٥) ساقطة من ب، ج.

(٥٦٦) الكمد : الحزن المكتوم تقول منه : كمد الرجل فهو كمد وكيمد، والكمد : تغير اللون، واكمد القصار الثوب إذا لم ينقه، وتكميد العضو

: تسخينه بخرق ونحوها. الصحاح : ٥٣١/٣ - ٥٣٢ ، مادة (كمد).

(٥٦٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي. وفي الاصل: (حسد انجوته).

(٥٦٨) ما بين المعقوفتين في جميع النسخ : (دخان) ، وما اثبته هو الصواب.

(٥٦٩) ما بين المعقوفتين في الاصل: (تأكله) وما اثبته من ب، ج وهو الصواب لما يقتضيه السياق النحوي.

(٥٧٠) هذه الابيات الشعرية لأبن المعتز ، وهي من البحر (مجزوء الكامل). ديوان ابن المعتز : ٧٨٠/١ ؛ والجامع لاحكام القرآن : ٢٥٣/٥ ؛

والعقد الفريد : ١٧٤/٢ .

(٥٧١) في ب: (وغيره) .

(٥٧٢) ينظر : روح المعاني : ٥٢٣/١٥ .

(٥٧٣) في ب : (غير) .

(٥٧٤) في ب، ج : (حسده) .

(٥٧٥) قوله (والله تعالى اعلم) لم ترد في ب، في ج (تعالى) لم ترد فيها.